المعالجة الدرامية لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية

دراسة تحليلية مسلسل "تحت الوصاية"

د/ بسنت خيرت حمزة

أستاذ مساعد بكلية الاداب –جامعة قناة السويس بالإسماعلية

ملخص :-

تعد الدراما من الأشكال التليفزيونية التي تنجذب إليها شرائح المجتمع بصفة عامة، حيث تمثل الدراما جزءا أساسيا من الحياة، فينظر لها البعض على إنها تقدم الحياة وما بها من قضايا ومشكلات، كما إنها تساعد المشاهد في التعرف على أنماط من الشخصيات قد لا يتمكن من مشاهدتها في الواقع ،وتزداد أهمية الدراما كأداة من أدوات التأثير في المجتمع لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه وتبرز أهمية معالجة قضايا المرأة فالمرأة جزء مهم نظرا لمشاركة المرأة في عملية التنمية، وبالتالي أهمية عملها واهمية دورها في المجتمع فهي مساهمة في عملية.

ومن هنا جاءت فكرة البحث الراهن حيث ترى الباحثة أن المرأة المصرية التي عانت طويلا من التهميش الاجتماعي والاستبعاد بسبب النظرة الدونية التقليدية لها، وهو ما حرمها من أداء مهمة على مستوى المشاركة في تنمية مجتمعها لذلك تسعي من خلال الدراسة الراهنة محاولة رصد المعالجة الدرامية لقضايا الأحوال الشخصية في المجتمع وخاصة ان المرأة تعاني من التهميش في ظل قانون الوصاية الذي يفرض على المرأة قيود ويحرمها من حقوق الوصاية على أطفاله واعتبارها كائن ضعيف ،لذلك تحاول الباحثة أن تطرح القضية للتحليل للتعرف على المعالجة الدرامية للقضايا التي تعاني منها المرأة في قانون الأحوال الشخصية خاصة قوانين الوصاية من خلال المعالجة الدرامية لمسلسل تحت الوصاية عبر التساؤلات التالية: –

– هل تتفق الصورة المقدمة لمشكلات المرأة مع الواقع المعاش؟

– إلى أي مدى تعكس الدراما قضايا ومشكلات المرأة في الواقع الاجتماعي؟

اعتمدت الدراسة على طريقة تحليل المضمون وقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية لتؤكد أن:

– قدم المسلسل صورة تقليدية للمرأة المعيلة من خلال شخصية حنان التي تعانى بعد وفاة زوجها في ظل قوانين الأحوال الشخصية

– تتفق الصورة التي قدمها المسلسل للمرأة الارملة وما تعاني منه في ظل قوانين الأحوال الشخصية مع الواقع المعاش فيعرض المسلسل صور العنف والتمييز الذين تواجههما النساء، وأيضاً تناول المسلسل العنف الرمزي الذي يستهدف النساء في مراحل عمرية مختلفة، من جراء تشبع المجتمع من أعلاه إلى أدناه بسبب الثقافة الذكورية.

مقدمة:

تعد الدراما من الأشكال التليفزيونية التي تنجذب إليها شرائح المجتمع بصفة عامة، حيث تمثل الدراما جزءا أساسيا من الحياة، فينظر لها البعض على إنها تقدم الحياة وما بها من قضايا ومشكلات، كما إنها تساعد المشاهد في التعرف على أنماط من الشخصيات قد لا يتمكن من مشاهدتها في الواقع.

وتزداد أهمية الدراما كأداة من أدوات التأثير في المجتمع لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه والتأثير الفعال النابع من تجسيدها لواقع الحياة وقضايا الإنسان بكافة أشكالها. (١)

تعتبر الدراما من المواد الهامة التي تقدم على شاشة التليفزيون كوسيلة إعلامية لها تأثير كبير على الجمهور نظرا لارتباطه بما يقدمه وتأثيره الكبير عليهم لأنها تقدم مواد درامية وموضوعاتهم الجمهور لقدرتها على نقل المواقف والاحداث والقضايا من الواقع الاجتماعي وتجسيدها على الشاشة وتقديم الحلول ولذلك أصبحت الدراما التليفزيونية من أهم المضامين والقوالب المقدمة على شاشة التليفزيون.(٢)

وتعد الدراما أحد أهم أدوات تشكيل الوعي في العصر الحديث فإذا كانت وسائل الإعلام قد صادرت أدوار المؤسسات التقليدية لتشكيل الوعي والمتمثلة تاريخيا في الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد والكنسية، حيث أصحبت هذه الوسائل الإعلامية هي المصدر الرئيسي لتشكيل الوعي في ظل ثورة المعلومات والاتصالات، حيث أصبح الإنسان يتلقى معارفه ومعلوماته من وسائل الإعلام المختلفة، والدراما التليفزيونية هي أحد أبرز هذه الوسائل بل الأكثر جاذبية بين وسائل الإعلام المتعددة.

وفي هذا الإطار فالمعالجة الدرامية لأي قضية من القضايا محل اهتمام الباحثين والدراسيين سواء في علم الاجتماع أو علوم الإعلام والاتصال، حيث تؤثر هذه المعالجة في عملية تشكيل الرأي العام ازاء القضايا فإذا كانت الصورة إيجابية ساهمت في تشكيل رأى عام إيجابي حول القضية، وإذا كانت سلبية شكلت رأى عام سلبي تجاه القضية، ومن هذا يتضح الدور الذي يمكن أن تلعبه الدراما في تشكيل وعي الرأي العام بقضايا ومشكلات المجتمع باعتبارها أحد أهم وسائل الإعلام جاذبية لدى المتلقي.

وهنا تبرز أهمية معالجة قضايا المرأة فالمرأة جزء مهم نظرا لمشاركة المرأة في عملية التنمية، وبالتالي أهمية عملها واهمية دورها في المجتمع فهي مساهمة في عملية.

ومن هنا جاءت فكرة البحث الراهن حيث ترى الباحثة أن المرأة المصرية التي عانت طويلا من التهميش الاجتماعي والاستبعاد بسبب النظرة الدونية التقليدية لها، وهو ما حرمها من أداء مهمة على مستوى المشاركة في تنمية مجتمعها لذلك تسعي من خلال الدراسة الراهنة محاولة رصد المعالجة الدرامية لقضايا الأحوال الشخصية في المجتمع وخاصة ان المرأة تعاني من التهميش في ظل قانون الوصاية الذي يفرض على المرأة قيود ويحرمها من حقوق الوصاية على أطفاله واعتبارها كائن ضعيف.

وسوف تسعى الباحثة الى محاولة رصد التفاعل بين الدراما والواقع ومحاولة رصد وتفسير القصايا والمشكلات التي تواجه المرأة في الواقع المحيط في قانون الأحوال الشخصية وخاصة قانون الوصاية ومعرفة كيف تعاملت الدراما مع هذه المشكلات والتعرف على الايجابيات والسلبيات لهذه المعالجة نتيجة لتفاقم القضايا المرتبطة بالمرأة وخاصة قوانين الوصاية وما تواجهه المرأة من مشكلات.

وهنا تبرز أهمية التطرق للموضوعات الخاصة بالمرأة والصورة التي يجب أن تروج لقضايا المرأة، فإن الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام على قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية يساعد فى تشكيل رأى عام داخل المجتمع المصري تجاه قضايا الأحوال الشخصية خاصة قضايا الوصاية.

وخلال السنوات الأخيرة شاهدنا كيف لعبت الدراما دوراً كبيراً في تشكيل ثقافة المجتمع، وكيف ساهمت بعض الأفلام في نشر لقضايا المجتمع ومن هنا جاءت فكرة البحث الراهن حيث ترى الباحثة ان المرأة نصف المجتمع وهي شريك في عملية التنمية وبالتالي لابد من الاهتمام بقضايا المرأة.

أولا: الدراسات السابقة

لا يمكن البدء في أي عمل علمي بدون مراجعة نقدية للتراث البحثي في مجال موضوع الدارسة، لذلك سعت الباحثة الي مراجعة التراث النظري الموجود في مجال المعالجة الاعلامية لقضايا المرأة وكذلك الدراما للمرأة وأيضاً لنماذج مختلفة من شرائح المجتمع وفي إطار هذه المراجعة للتراث يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى ما يلي:

أولاً: الدراسات الخاصة بالمعالجة الاعلامية لقضايا المرأة.

ثانياً: الدراسات الخاصة بالمعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع.

ثالثاً: الدراسات الخاصة بقوانين الأحوال الشخصية.

أولاً: المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة

- **دراسة البنا، حازم أنور محمد**[٣]، يهدف البحث الى التعرف على أهم قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية التي تعرضها الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية المصرية، التعرف على كيفية معالجة الفيلم وعرضة للقضايا المطروحة وطرح حلول لها إن وجدت الحلول. عينة البحث: تم اختيار القنوات التي حددتها الدراسة الاستطلاعية وهي القنوات التي حصلت على أعلى نسبة مشاهدة من قبل المبحوثات عينة الدراسة الاستطلاعية وهي (روتانا – نيل سينما). أدوات البحث: تم استخدام استمارة تحليل المضمون للأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة والتي تناقش قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية. أهم نتائج البحث: احتلت قضية الطلاق المرتبة الأولى من إجمالي قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية بالأفلام السينمائية في القنوات الفضائية محل الدراسة بنسبة (٢٥%)، تليها قضية تعدد الزوجات في المرتبة الثانية بنسبة (١٠,٥%). جاء عرض المشكلة أو القضية وتحليلها فقط في المرتبة الأولى من إجمالي معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة بشكل عام بنسبة (٤٢,٨%). احتل أسلوب العنف اللفظي والبدني مقدمة الأساليب المستخدمة في مواجهة قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية بالأفلام السينمائية عينة الدراسة بنسبة (٣٣,٤%).

- **دراسة Maria R. Alfadel**[٤]، قدم هذه الرسالة دراسة نقدية لعملين أدبيين من خلال تطبيق مقاربة نسوية. يدرس صورة المرأة كما صورت في القصة القصيرة للكاتبة الأمريكية شارلوت بيركنز جيلمان، ("The Yellow Wallpaper "1892) وفي رواية الكاتبة الأنجلو عربية، الأردنية المولد فاديا فقير، أعمدة الملح (١٩٩٦). إنه يوضح كيف، على الرغم من الوضع الثقافي المختلف بوضوح لكلتا القصتين، تظل الرسالة النسوية كما هي – تظهر النساء على أنهن يشغلن أدوارًا ثانوية في مجتمعاتهن الأبوية. توضح كلتا القصتين كيف تم إبقاء المرأة محصورة في الأدوار الأنثوية التقليدية الشديدة التي أنشأتها وتحددها أنظمتها الثقافية والاجتماعية الأبوية. نتيجة لذلك، تُحرم هذه الشخصيات النسائية الرئيسية من الصوت والهوية وحتى الحرية الجسدية. يؤدي هذا الإنكار إلى النتيجة المأساوية لحياتهم.

خلصت هذه الدراسة إلى أن القصتين اللتين تمت مناقشتهما هنا تقدمان صورًا نمطية للمرأة والتي أدت في النهاية إلى إحداث بعض الآثار الضارة، جسديًا ونفسيًا، على البطلات. كما يوضح كيف استفادت الكاتبتان، الأمريكية والأنجلو عربية، من كتاباتهما لتصوير صورة المرأة بهدف لفت الانتباه إلى المشكلات المختلفة التي تواجهها المرأة في المجتمعات الأبوية.

- **السريري، نجمة بنت سعيد بن** [٥]،كشف البحث عن معالجة الصحف العمانية لقضايا المرأة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، والمنهج المقارن لتحقيق هدفه. وجاءت أدوات البحث متمثلة في صحيفة تحليل المضمون لجمع البيانات والمعلومات، وطبق على صحيفتي (الوطن، وعمان) خلال عام كامل يبدأ من الأول من يناير (٢٠١٦م) وحتى نهاية ديسمبر (٢٠١٦م) من خلال سحب العينة بأسلوب الأسبوع الصناعي خلال فترة التحليل. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها، عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المتغيرين حيث أظهرت النتائج أن قيمة كا^{٢} المحسوبة قد بلغت (١,٠٠٩) عند درجة حرية واحدة وبلغ مستوى المعنوية قيمة (٠,٣١٥) مما يعني عدم وجود فروق بين الصحيفتين في نوع الإطار المستخدم. "
- **السريري، نجمة بنت سعيد بن خميس**،[٦]، كشف البحث عن معالجة وسائل الإعلام العمانية لقضايا المرأة ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهورية نحوها. تم استخدام المنهج التحليل المضمون، والمنهج المسحي. تكونت عينة البحث من (٤٠٠)

مبحوث من الجمهور العماني تراوحت أعمارهم بين (١٨-٦٠) عام. جاءت أهم النتائج مؤكدة على مجيء القصة الإخبارية في مقدمة الفنون الصحفية التي وظفتها صحيفتا عمان والوطن لمعالجة قضايا المرأة العمانية، وأن التغطية الصحفية بصحيفتي عمان والوطن نحو قضايا وموضوعات المرأة العمانية قد غلب عليها الاتجاه الإيجابي حيث جاء الاتجاه الإيجابي نحو تلك القضايا في المقدمة يليه الاتجاه المحايد ثم الاتجاه السلبي في الترتيب الثالث. أوصى البحث بضرورة أن تعطي البرامج التي تذيع فقرات تتعلق بموضوعات وقضايا المرأة العمانية مساحة زمنية أكبر لمناقشة تلك القضايا.

- **دراسة Sumita Sarkar**[٧] ،تهدف الدراسة إلى الكشف عن أجساد النساء إلى أقصى حد ممكن من خلال الوسائط المطبوعة والمرئية عالميا. تم استخدام الانطباع الجسدي عن جسم المرأة لبيع العديد من المنتجات الاستهلاكية، بمعنى، الطعام إلى الأرضيات، من الكريمات إلى السيارات، ومن العطور إلى الفشار. معايير الجمال التي تفرض على النساء من قبل مصادر خارجية عملية معقدة ومناقشات كثيرة وتحتاج إلى ذلك يفهم في بيئة اجتماعية وثقافية قديمة. بالإضافة إلى الاقتصاد السياسي للمرأة واستغلالها التجاري من خلال بيع وشراء "الجمال" واستهلاكه أيضاً يتطلب اهتماما جادا. ومن ثم، يتم تطوير الخطاب النظري على أساس تحليل المحتوى لفحص تمثيل المرأة حول المفهوم الثقافي الأبوي لـ "الجمال" وسلعة في الفضاء التجاري من خلال وسائل الإعلام. تستكشف الورقة كذلك الديناميكيات الاجتماعية "الجسد الأنثوي" وإعادة بناء "الأنوثة" من خلال عملية اجتماعية وثقافية من "النوع" و"وسائل الإعلام الشعبية". يدور الخطاب حول كيف وما إذا كانت "إعادة بناء جسد الأنثى "يمكن تشريحها بحثًا عن "صورة حقيقية (" تغيير "صورة الجمال" في المجال الحقيقي للمرأة "الحياة وأسلوب الحياة) للمرأة مع التركيز بشكل خاص على المجتمع الهندي).
- **مزيد، ولاء محمد أحمد** [٨]، التعرف على الخطاب الصحفي وقضايا المرأة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير. واعتمدت الورقة البحثية على المنهج المسحي الإعلامي ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة لتحقيق هدفه. وجاءت أدوات الورقة البحثية متمثلة في استمارة تحليل الخطاب حيث تحليل مسار البرهنة وتحليل الأطروحات وتحليل الأطر المرجعية وتحليل القوى الفاعلة، وطبقت على جميع الأعداد التي صدرت من الصحيفة أو مجموعة

الصحف المصرية اليومية الصادرة من عام يناير ٢٠١٢م حتى ديسمبر ٢٠١٣ وهذه الصحف تشمل (الأهرام اليومي، الوفد، المصري اليوم، الحرية والعدالة). واشتملت الورقة البحثية على عدة تساؤلات منها، ما هي أبرز الأطروحات التي تناولتها صحف الورقة البحثية محل الدراسة في معالجة قضايا المرأة، وما أنواع الحجج والبراهين التي استند إليها منتجو الخطابات الصحفية في تناول أطروحاتهم نحو قضايا المرأة المصرية. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها، أن الورقة البحثية لم تعكس الواقع الفعلي للمرأة وركزت على الأدوار الإيجابية والقدوة وأم الشهيد، كما أن الاهتمام بقضايا المرأة في الصحف اهتمام موسمي تراجعت قضايا العمل وقضايا التعليم.

- **دراسة Norzita Yunus1،Faridah Ibrahim, Phd1,*** [٩]،ركز هذا البحث على تصوير صور النساء في خمس ماليزيات مختارة من الدراما التلفزيونية. يهدف هذا البحث إلى الإجابة على الأهداف التالية:

- تحديد الموضوعات السائدة في تصوير صور المرأة.

- التعرف على الصور الإيجابية والسلبية للمرأة من خلال برامج تلفزيونية مختارة في الدراما.

استخدم هذه الدراسة نهج تحليل المحتوى النوعي لجمع البيانات المتعلقة بالمواضيع والحوارات التي تظهر انعكاسات صور المرأة في العينة المختارة.

- **دراسة السريري، نجمة بنت سعيد بن خميس**[١٠]،كشف البحث عن معالجة وسائل الإعلام العمانية لقضايا المرأة ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهورية نحوها. تم استخدام المنهج التحليل المضمون، والمنهج المسحي. تكونت عينة البحث من (٤٠٠) مبحوث من الجمهور العماني تراوحت أعمارهم بين (١٨-٦٠) عام. جاءت أهم النتائج مؤكدة على مجيء القصة الإخبارية في مقدمة الفنون الصحفية التي وظفتها صحيفتا عمان والوطن لمعالجة قضايا المرأة العمانية، وأن التغطية الصحفية بصحيفتي عمان والوطن نحو قضايا وموضوعات المرأة العمانية قد غلب عليها الاتجاه الإيجابي حيث جاء الاتجاه الإيجابي نحو تلك القضايا في المقدمة يليه الاتجاه المحايد ثم الاتجاه السلبي في الترتيب الثالث. أوصى البحث بضرورة أن تعطي البرامج التي تذيع فقرات تتعلق بموضوعات وقضايا المرأة العمانية مساحة زمنية أكبر لمناقشة تلك القضايا.

- **الغمراوى، رجاء،** [١١] ،هدف البحث إلى التعرف على معالجة الإعلام لقضايا الجندر في المجتمع المصري. وتضمن البحث إطاراً مفاهيمياً أوضح مفهوم المشاركة السياسية، والوعي السياسي. واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي لتحقيق هدفه. وجاءت أدوات البحث متمثلة في مقياس الوعي السياسي، والبرنامج المقترح لتنمية الوعي السياسي لدى المرأة المصرية، وطبقت على عينة قوامها (١٠٠) من النساء المصريات بواقع ٢٥ سيدة من كل محافظة من المحافظات التي تم اختيارها على أساس الوعي السياسي المنخفض ثم التحقق من فعالية دور القنوات الفضائية العربية الإخبارية في تنمية الوعي السياسي لديهن. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها، وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي في الحقوق والواجبات السياسية من مقياس الوعي السياسي مما يدل على فعالية دور القنوات الفضائية في تنمية الحقوق والواجبات السياسية لدى المرأة المصرية. واختتم البحث بطرح عدة توصيات منها، تفعيل دور التشريعات والنصوص الدولية الخاصة بالمشاركة السياسية للمرأة لضمان أداء المرأة بصورة إيجابية داخل المجتمع.
- **بيراردي، نعيمة، معالجة قضايا المرأة في الصحافة الجزائرية،** هدفت الدراسة كيفية معالجة الصحافة اليومية الإخبارية الجزائرية ممثلة في: الشروق اليومي والنهار الجديد والخبر الجريمة، وقبل القيام بعملية التحليل عرض الباحث الأبعاد النظرية لأهم مفاهيم الدراسة، وهي: الجريمة، والمعالجة والصحافة المكتوبة، كما وضح الإطار النظري للدراسة. أما القسم الثاني فتم تخصيصه للجانب التحليلي؛ من خلال تحليل عينة من أعداد اليوميات: الشروق اليومي، والنهار الجديد، والخبر. ولقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي، وأداة تحليل المحتوى، وتوصلت إلى: تحتل أخبار الجريمة أهمية كبيرة ضمن الأخبار التي تنشرها الصحف اليومية الجزائرية.
- **حسبو، محاسن ادم**[١٢] تأتي هذه الدراسة بعنوان دور الصحافة الاجتماعية في معالجة قضايا الطلاق دراسة وصفية تحليلية تطبيقا على صحيفة الدار السودانية من يناير ٢٠١٥م حتى ديسمبر ٢٠١٦م، ومن أهدافها التعرف على الطرق والأساليب التي غطت وعالجت بها الصحافة السودانية قضية الطلاق، والتي تتمثل أهميتها في التعرف على أسباب الطلاق الحقيقية وإيجاد حل يقلل منه خلال تسخير وظيفة الصحافة

السودانية في التوعية والتوجيه والإرشاد المجتمعات المتلقية للصحف كوسيلة اتصال تؤدي إلى الترقي الأسري والاجتماعي. تتمثل مشكلة البحث في دراسة تفشي ظاهرة الطلاق وازدياد معدلاته داخل المجتمع السوداني الأمر الذي استدعى التدخل الصحفي للإسهام لعلاج هذه المشكلة من خلال الإجابة على تساؤلات تطرحها الدراسة في عينة البحث. ولمعرفة الطريقة والكيفية التي أسهمت بها الصحافة السودانية في معالجة قضية الطلاق من خلال الأشكال والأساليب الصحفية والخطط الإعلامية المرسومة لهذه الصحف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقد صممت استمارة استبيان وزعت على المحررين والصحفيين عن طريق عينة عشوائية منتظمة بجانب تصميم استمارة تحليل مضمون درست من خلالها قضية الطلاق في صحيفة الدار الاجتماعية مدة الدراسة الممتدة من يناير ٢٠١٥ حتى ديسمبر ٢٠١٦م كأداة بحث تأثير في مجتمع القائمين بالاتصال الصحفي، كما استخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل في أداة بحث التحليل لتحليل محتوى صحيفة الدار في مدة الدراسة والحصر الشامل لكل أعداد الصحيفة لمدة سنتين متتاليتين. وجاءت أهم نتائج الدراسة: - - أكبر نسبة حازت عليها الأشكال الصحفية التي تناولت قضية الطلاق شكل التقرير أعلى نسبة مقارنة مع أقل نسبة أشكال وكانت من نصيب الاستطلاعات الصحفية. - وجاءت نسبة عرض المواضيع بالأسلوب الإخباري بأعلى نسبة بينما جاءت أقل نسبة للأسلوب التوجيهي في مواضيع الطلاق.

- **ثانيا: المعالجة الاعلامية لقضايا المجتمع**

دراسة(cokker peter)تمثيل الذكورة المهيمنة في الشخصيات الذكورية الرئيسية في ألعاب الفيديو الأكثر مبيعا: من أفضل أنواع ألعاب الفيديو مبيعا تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن صفات الذكور الأكثر شيوعا في العاب الفيديو الأكثر شهرة، ولقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل مضمون لمجموعة من ألعاب الفيديو وبلغ عدد العينة ٢٠ لعبة فيديو، وانتهت الدراسة إلي عدة نتائج وتشمل: من أهم صفات الرجولة الشائعة القوة والعدوانية والعنف واللياقة البدنية والعرقية ألن جميع الأبطال يتميزون بلون البشرة الأبيض أو الاستقلالية ومغايرة الجنس.(١٣)

- **دراسة محمود، عبدالله جاد** [١٤]، تهدف الدراسة الى التعرف على أهم المشكلات الأسرية التي تعرضها الأفلام السينمائية بالقنوات القضائية، التعرف على كيفية معالجة الفيلم وعرضه المشكلة المطروحة وطرح حلول لها إن وجدت الحلول، عينة البحث: تم اختيار القنوات التي حددتها الدراسة الاستطلاعية وهي القنوات التي حصلت على أعلي نسبة مشاهدة من قبل المبحوثين عينة الدراسة الاستطلاعية وهي (روتانا سينما–ميلودي أفلام)، أدوات البحث: تم استخدام استمارة تحليل المضمون للأفلام السينمائية بالقنوات القضائية عينة الدراسة والتي تناقش مشكلات أسرية، النتائج: تتلخص أهم نتائج البحث في: احتلت مشكلة انخفاض مستوي الدخل المرتبة الأولي من إجمالي المشكلات الأسرية بالأفلام السينمائية في القنوات القضائية محل الدراسة بنسبة (١٣,٨ %) يليها مشكلة وفاة أحد الأزواج في المرتبة الثانية بنسبة (١٠,٧ %)، جاء عرض المشكلة وتحليلها فقط في المركز الأول من إجمالي عدد كيفية معالجة المشكلات الأسرية في الأفلام السينمائية بالقنوات القضائية محل الدراسة بنسبة (٤٠,٢ %)، احتل أسلوب الحوار والمناقشة مقدمة الأساليب المستخدمة في مواجهة المشكلات الأسرية بالأفلام السينمائية عينة الدراسة فلقد حصل على المركز الأول (٣٧,٦ %)، جاء قالب الميلودراما في الترتيب الأول لأكثر القوالب الدرامية التي تغلب على الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة حيث حصل على أعلي نسبة (٦٢%).
- **دراسة محمد، أسماء صلاح الدين محمد** [١٥]،**الهدف:** التعرف على معالجة الأفلام السينمائية لقضايا الاضطراب الذاتوي لدى الأطفال، والدراسة وصفية تحليلية استهدفت وصف المحتوى، والكشف عن الأبعاد المختلفة لمحتوى الأفلام السينمائية واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي بالعينة عن طريق تحليل مضمون عينة من الأفلام السينمائية الأمريكية والعربية "محل الدراسة"، وتم إجراء الدراسة على مجموعة من الأفلام العربية والأجنبية قوامها ١٢ فيلماً. النتائج: أسفرت الدراسة عن النتائج التالية السينما قامت بطرح المشكلات التي تواجه الطفل الذاتوي، لكن لم تعرضها بشكل مفصل، فهي تحتاج إلى تركيز أكبر في مناقشة هذه المشكلات حيث يعتبر فيلم Rain Manمن مجموعة الأفلام الأمريكية حيث احتل المرتبة الأولى في مناقشة هذه القضية، والأفلام العربية جاء فيلم التوربيني الذي ناقش القضية جاء في المرتبة الأولى،

تناولت الأفلام قدرات الطفل الذاتوي التي تميز بها عن غيره من الأطفال وناقشتها وعرضتها بشكل أكثر اهتمام بالمقارنة بغيرها من القضايا، ولكن تراوحت النسب في مجموع الأفلام عينة الدراسة فجاء فيلم Rain Man وفيلمMy name is Khan ، وفيلم التوربيني في المرتبة الأولى وفيلم عالمي توحد في المرتبة الثانية، وعرضت الأفلام نظرة المجتمع لقضية الاضطراب الذاتوي حيث جاءت في فيلم Forrest Gump بشكل مفصل وأكثر وضوحاً من غيرها من الأفلام حيث احتلت المرتبة الأولى بين الأفلام عينة الدراسة، وأن هناك بعض القضايا التي لم تلقى اهتمام على مستوى كل من صناع السينما والمتخصصين أيضاً، فهي تحتاج إلى تسليط الضوء عليها إعلامياً بشكل أكبر في محاولة جادة لحل هذه القضية، وقضية المؤسسات الاجتماعية ودورها في علاج الطفل الذاتوي وتأهيله، فهي لم تلق اهتمام في الأفلام عينة الدراسة بشكل تفصيلي باستثناء فيلمRain man ، الذي وضح فيه أهمية هذه المؤسسات في حياة الذاتوي.

- **<u>دراسة بلخيري، رضوان لعجيمي، بعنوان (١٦) تهدف الدراسة الدراسة</u>** وسائل الإعلام الغربية والأمريكية وماتشنة من حروب خاصة على الإسلام والمسلمين؛ مستخدمة فيها شتى الإمكانيات التي تمتلكها؛ سواء كانت سينما أو مسرح أو حتى رسوما مصورة، حيث تصور المسلميّن دائماً؛ على أنهم إما إرهابيون عنصريون أو أميون متخلفون، كما تقدم الإسلام على أنه دين عنف وغلو، فاتسمت أفلام هذه الفترة) بعد أحداث ١١ سبتمبر (٢٠٠١ بالحقد والتزييف بغية تغيير وترسيخ نظرة مزيفة للغير عن المسلم. ولمعرفة الصورة التي روجتها الأفلام الأمريكية عن المسلم نستعيّن في هذه الدراسة بمقاربة التحليل السيميولوجي للأفلام؛ باعتبار الفيلم منتوج ثقافي واجتماعي، يحتوي على دوال ظاهرة ومدلولات ضمنية؛ بحيث سنقوم باكتشاف مختلف العناصر والدلالات والمعاني المتعلقة بالمسلم في الأفلام الأمريكية، مستخدميّن في ذلك منهج التحليل السيميولوجي الذي يعد المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات الوصفية؛ حيث نهدف من وراء هذه الدراسة إلى إظهار مختلف المحاور والمواضيع المتعلقة بالمسلميّن والعرب في السينما الأمريكية، ومعرفة كيف تناولت الأفلام الأمريكية لشخصية المسلم والعربي، عن طريق الكشف عن أهمية الصورة السينمائية في تبليغ الأفكار والمضامين الإيديولوجية

بعد أحدث ١١ سبتمبر. كما نسعى إلى محاولة الكشف عن الدوافع الكامنة وراء تقديم هذه الصورة عن المسلميّن والعرب، ولتحقيق ذلك اخترنا عينة قصدية عمدية تخدم أهداف الدراسة تمثلت في فيلميّن أمريكييّن؛ وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج لعل أبرزها: أن الأفلام محل الدراسة جسدت النظرة الغربية للمسلم؛ أنه خائن ولا يمكن أن يؤتمن، وهو يتصف بالغدر والخداع، وأن المسلم يتصف بالكذب فهو مستعد لأن يكذب حتى في أتفه المواقف، وأن المسلم عنيف ويحب سفك الدماء، ويحرص على قتل الأبرياء خاصة إذا كانوا أمريكييّن، إن شخصية المسلم يتم بناؤها منذ الصغر وهي متأصلة على قيم العنف والقتل والانتقام.

- **دراسة بعنوان مسعود، الهلي**[١٧]، الدراسة تندرج ضمن المعالجة الإعلامية للانقلاب، في تركيا ليلة ١٥ في آذار ٢٠١٦ من خلال دراسة عينة قصدية من برامج لقناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية، انطلاقا من تساؤل جوهري رئيسي تمثل فيما يلي: كيف تمت المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي في الإعلام المرئي لقناتي الجزيرة ودريم المصري. ليلة ١٥-٧ – ٢٠١٦وتمخض عن ذلك أسئلة فرعية مست جوانب أربعة مهمة وهي كالآتي الأنواع الصحفية، الأنواع الإعلامية، المصادر الإعلامية والحياد والموضوعية في نقل الأخبار بالنسبة للقانتين. وقد اعتمدنا على أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات وعلى مقاربة نظرية في تناول هذا الموضوع إلا وهي نظرية الأجندة أو ترتيب الأولويات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج: • لقد ركزت كلتا القناتان على المقابلة الصحفية والحوارات الحية في عرض مضامينهما والتي فرضتها طبية الحدث وتطوراتها. من أبرز الأشكال الفنية التي اعتمدت عليهما القانتين نجد عناصر أشكال الإخراج الفني والمتمثلة في الصورة الثابتة وكذا المتحركة، حيث كان لهذه الأخيرة دور كبير خلال نقل مجريات الأحداث في تركيا وكذا "الجرافيك" كعنصر مهم وله أيضاً دوره الخاص في تحسين مستوى الصورة. إن من أبرز المصادر الإعلامية التي اعتمدت عليهما القناتين في معالجة موضوع الانقلاب نجد المقابلة الصحفية والذي كان له الدور بالغ الأهمية من خلال عمليات سرد ومتابعة الأحداث. ونجد أيضاً نوع التقرير الصحفي كعنصر مهم هو الأخر لتوضيح أبرز مجريات الصراع التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة في الانقلاب. نستنتج أيضاً من خلال

المحتوى المعالج لحدث الانقلاب تنوع الأشكال الخبرية بين الأمني والسياسي والاجتماعي حيث كان للأول حصة الأكبر مقارنة بالأنواع الصحفية الأخرى وهذا ما ظهر مقارنة بطبيعة الحدث المتناول. استضافت قناة "دريم" شخصيات حكومية أو مؤيدة للحكومة في تركيا، وكذلك شخصيات معارضة للحكومة وأخرى محايدة، للتعليق على مجمل الأخبار الواردة في نشرتها الإخبارية طيلة فترة الدراسة. وجاءت بالمرتبة الأولى الشخصيات المؤيدة للانقلاب وحظيت بنسبة كبيرة من الزمن الذي استحوذت عليه مقابلاتها خلال تناول خبر تركيا، وظهر ذلك واضحا من خلال المتدخلين مع مقدمة الأخبار، أما الشخصيات الحكومية فكانت بنسبة ضئيلة جدا. أما قناة "الجزيرة" فعادت الحصة الأكبر لشخصيات المؤيدة للانقلاب بنسبة كبيرة وجاءت في المرتبة الثانية الشخصيات الحكومية والمتمثلة في شخصية الرئيس و"فتح الله غولن" و"رئيس البرلمان التركي" ونائبه "ياسين أقطائي" وغيرهم. بينت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالأطراف الفاعلة في محتوى الدراسة اتفاق كلتا القانتين بخصوص هذه الفئة، وبخصوص أهم القضايا التي طرحت نجد قضية تعامل السلطة مع الانقلابين والمتمردين على الديمقراطية، ومن ضمن مؤشراتها سيطرة الدولة على مقاليد الحكم بعد حدوث اضطرابات بسبب المحاولة الانقلابية، وكذا مؤشر الوعي السياسي والاجتماعي للشعب التركي الذي تجسد واقعيا في الوقوف ضد توقف المسار الديمقراطي وتعطيل مؤسسات الدولة الدستورية.

من خلال فئات التحليل الخاصة بالمضمون نجد فئة الألفاظ المتناولة والدالة على الانقلاب فقد ظهرت مصطلحات مثل العسكر والانقلاب والكيان الموازي معبرة بقوة على وجود حركة انقلابية ضد السلطة المنتخبة، وقد تباينت هذه الفئة بين القانتين محل الدراسة وذلك أن كل قناة وأجندتها وكيفية توظيفها لهذه الألفاظ.

- **عبد اللاه، هنا جلال** [١٨]، تتحدد المشكلة البحثية في التعرف على كيفية معالجة صفحات الفيسبوك للرسوم الساخرة التي تدعم المشاركة السياسية. الأهداف: أنواع الرسوم الساخرة المقدمة بصفحات الفيسبوك التي تدعم المشاركة السياسية، والموضوعات والقضايا التي تناولتها الرسوم الساخرة بصفحات الفيسبوك التي تدعم المشاركة السياسية، والتقنيات المستخدمة في عرض الرسوم الساخرة بصفحات الفيسبوك وتدعم المشاركة السياسية. النوع والمنهج: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات

الوصفية وتعتمد على استخدام المسح بالعينة. العينة: عينة الدراسة التحليلية، قامت الباحثة بتحليل الرسوم الساخرة المقدمة بصفحات الفيسبوك تتمثل في صفحات (نكتة كل ثانية – كاريكاتير – أزومل). الأدوات: استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون. بالإضافة إلى استمارة استبيان للدراسة الميدانية. النتائج: تصدرت القضايا الاجتماعية الترتيب الأول بصفحة نكتة كل ثانية ذلك بنسبة ٩٠,٦٥% وهذه نتيجة ترجع لطبيعة هذه الصفحة المتنوعة في تناول كافة الموضوعات وكانت نسبة القضايا الاجتماعية بصفحة الكاريكاتير ٨٢,٨٣% وصفحة أزومل بنسبة ٧٩,٣٥%

- **الجميلي، حاتم جسام محمد،** [١٩]،انطلاقا من المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية التي تقع على عاتق وسائل الإعلام بمختلف أنواعها لمحاربة الفساد والفاسدين تسعى الكثير من البرامج التلفزيونية ومنها البرامج الساخرة إلى معالجة قضايا الفساد في العراق ومكافحتها ونشر قيم النزاهة والشفافية في المجتمع من خلال تقديمها الأخبار والمعلومات حول الفساد بطريقة فكاهية ساخرة، مسلطة الضوء على السلبيات الموجودة في المجتمع بهدف إضحاك الجمهور وخلق جماعات للضغط على النظم السياسية والاجتماعية من أجل تقويم وتصحيح المسار وفضح الفاسدين أينما وجدوا. وقد انتشرت في السنوات الأخيرة ظاهرة البرامج التلفزيونية الساخرة في العراق، حيث أصبحت هذه البرامج التي انطلقت بعد ما يعرف بثورات الربيع العربي مثل برنامج البشير شو وبرنامج ولاية بطيخ وغيرها من البرامج جاذبة لأعداد كبيرة من جمهور وسائل الإعلام.

تأتي هذه الدراسة لتقييم المادة الإعلامية التي تقدم للمرأة في صورة موضوعات صحفية متنوعة، ومدى اقترابها من الواقع الفعلي الذي تعيشه المرأة الجزائرية. وانطلاقا من الدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه الصحافة في المجتمع، فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تقدم بعض المقترحات للقائمين على وسائل الإعلام، وذلك بهدف توجيهها بشكل أكثر فاعلية نحو الواقع والاهتمام بمعالجة القضايا والمشكلات الحيوية التي تعيشها المرأة بعيدا عن السطحية والنمطية التي تعودت الصحافة تقديم قضايا المرأة بها وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم قضايا المرأة المطروحة في الصحافة، وكيفية معالجتها لتلك القضايا.

ثالثا: قوانين الأحوال الشخصية

- **شندارلى** [٢٠]،لذلك جاءت مواقف قوانين الأحوال الشخصية في الدول العربية متباينة جدا، رغم اعتمادها على مصدر واحد، ألا وهو أحكام الشريعة الإسلامية. فقوانين بعض الدول جاءت أحكامها متطابقة مع هذه الأحكام، دون أي تغيير لا بالإضافة ولا بالنقصان. أما البعض الآخر من الدول فأخذت بما ورد في الشريعة الإسلامية عموما، وتخلت عن بعض من هذه الأحكام تماشيا مع المبدأ العالمي القاضي بالمساواة بين الرجل والمرأة. بينما البعض الآخر اتخذ موقفا مغايرا، فهو أخذ بأحكام الشريعة الإسلامية شكلا، وخالفها مضمونا.
- **دراسة دودين محمود** [٢١] انطلقت الدراسة لرصد وتقييم حالة التطور أو التراجع الحاصل على حالة حقوق المرأة العربية، وقد تحدد النطاق الجغرافي للبحث في كل من مصر، واليمن، وليبيا، وتونس، والأردن، والجزائر، والبحرين، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، والمغرب، وقطر. واقتصر النطاق الموضوعي للبحث على مراجعة الأحكام القانونية الناظمة لسن الزواج، والولاية في الزواج، والميراث، والخلع، وتعدد الزوجات، وحق الزوجة في تطليق نفسها والتفريق القضائي بين الزوجين، والحضانة والنفقة، وتم الخلوص إلى جملة من النتائج تساعد المعنيين في برامج الإصلاح القانوني وحقوق المرأة في المجتمعات العربية.
- **دراسة "العازمى عبد الله خلف رشدان** [٢٢]،كما راعي المشرع الكويتي خصوصية قضايا الأحوال الشخصية وما تتصف به من حساسية تتعلق بالمسائل الخاصة بالأولاد والزوجين، ومن خلال دراسة الباحث للقانون فيما يخص الأحوال الشخصية، تبين للباحث أن قانون الأحوال الشخصية الكويتي ومذكرته الإيضاحية مستمدة من مجلة الأحكام العدلية العثماني وتطبق أحكام مذهب الإمام مالك، على قضايا الأحوال الشخصية خاصة فيما يتعلق بالمنازعات، ومقتضى ذلك أنه إذا كانت الوقائع سابقة على صدور قانون الأحوال الشخصية كان القانون واجب التطبيق هو المشهور في مذهب الإمام مالك فإن لم يوجد المشهور طبق قول أئمة المذهب، فإن لم يكن طبقت المبادئ العامة فيه، واستنتج الباحث أن قانون الأحوال الشخصية وضع قرينتين عند

تنفيذ الأحكام الصادرة بالفرقة بين الزوجين، أو باعتبار المفقود ميتا تتعلق الأولى بعدم التنفيذ إلا بعد استنفاد طريق الطعن بالتمييز أو بفوات ميعاد الطعن دون حصوله، بينما تتعلق القرينة الثانية بسرعة الفصل في الطعون المرفوعة إلى محكمة التمييز عن تلك الأحكام الصادرة بالفرقة بين الزوجين، أو باعتبار المفقود ميتا.

- **دراسة الكنج، سوسن جميل قاسم**[٢٣] ،وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة، تناولت في التمهيد منظومة قوانين الأحوال الشخصية العربية وأثر الهيئات النسوية عليها وفيه مبحثين، تناولت المبحث الأول قانون الأحوال الشخصية الأردني نشأته وتطوره، وفي الثاني الاتفاقيات الدولية دراسة تأصيلية فقهية. وجاء الفصل الأول لبيان الهيئات النسوية وإطارها القانوني، تحدثت فيه خمسة مباحث، بينت في المبحث الأول ماهية القانون الدولي والهيئات النسوية، وفي المبحث الثاني الهيئات النسوية والإطار القانوني، أما المبحث الثالث خصصته للإطار القانون المحلي (دراسة تأصيلية فقهية)، والمبحث الرابع تناولت فيه الإطار القانوني المحلي، وجعلت المبحث الخامس لبيان الإطار القانوني المحلي لدور الهيئات النسوية (دراسة تأصيلية فقهية). أما الفصل الثاني تناولت فيه الزواج والطلاق وأثر الهيئات النسوية عليهما، جعلت المبحث الأول للحديث عن الزواج وأثر نصوص الهيئات النسوية اللاشرعية عليه، أما المبحث الثاني بينت فيه أثر الهيئات النسوية على حق القوامة مقرونة بالحكم الشرعي، وفي المبحث الثالث تناولت الطلاق ماهيته وشروط صحة إيقاعه في ضوء قانون الأحوال الشخصية الأردني النافذ. وتضمنت الخاتمة أهم نتائج الدراسة.
- **سوبية** [٢٤]،وقد انصب البحث على بيان الحكم الشرعي لولاية ووصاية الأم على أموال أولادها القصر، موضحة الآراء الفقهية المتنوعة في المسألة، وبمنهج مقارن بين الفقه الإسلامي والقانون الوطني والمواثيق الدولية، وقد جاء البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.
- **دراسة الشيشاني عمر** [٢٥]،تهدف الدراسة إلى بيان التطبيقات القضائية للتعسف في استخدام الولاية على الخاصة، وبيان المعايير التي تضبط تصرفات الولي الشرعي بحيث تبقى منضبطة وفق ما أمر الله تعالى وبعيدا عن التعسف في استخدام الولاية الخاصة وإلحاق الضرر بالآخرين. وتقدم الدراسة مجموعة من قرارات الاستئناف المتعددة التي تظهر كيفية تعامل محاكم الاستئناف الشرعية مع إجراءات وقرارات

محاكم البداية الشرعية، بالإضافة إلى بيان التوجيهات المختلفة من محاكم الاستئناف المتمثلة بقراراتهم المختلفة لتوجيه عمل محاكم البداية والارتقاء في الإجراءات والقرارات لتحقيق المقصد من مرفق القضاء وهو تحقيق العدالة.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

ساهمت الدراسات السابقة في القاء الضوء على المشكلة البحثية من جميع الجوانب، فمن حيث طبيعة المعالجة الاعلامية لقضايا المرأة عام وقضايا الأحوال الشخصية خاصة، ومن حيث العينات التحليلية تنوعت ما بين تحليل مضامين المسلسلات، وفى الدراسات الميدانية تنوع العينات البشرية ما بين الجمهور المتابع تم استخدام المنهج التحليل المضمون، والمنهج المسحي الإعلامي ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة لتحقيق هدفه.

- يوجد تباين بين نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الإعلام ودور المسلسلات وقامت معظم الدراسات السابقة اعتمد على التعرف على قضايا المرأة في استهدفت الدراسة بعض الدراسات مدى الاعتماد على وسائل الاعلم م في الحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا المرأة.
- استخدمت كثير من تلك الدراسات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الاجندة وترتيب الاولويات.
- اعتمدت معظمها على استخدام منهج المسح الاجتماعي، وتعتبر معظمها من الدراسات الوصفية، كما استخدمت استمارات الاس تبيان والدراسات الميدانية.
- إذا كانت الدراسات السابقة قد كشفت عن اهمية الدور الذي لعبته الدراما في عرض قضايا المرأة وكيف عالجت المشكلات التي تعاني المرأة فان هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على المعالجة الدرامية لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية.
- وبناء على هذه الملاحظات ترى الباحثة ضرورة أن تفرد هذه الدراسة للتعرف على دور المعالجة الدرامية لقضايا المرأةوخاصة قوانين الاحوال الشخصية .

ثانيا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

وتتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على المعالجة الدرامية لقضايا المرأة في الأحوال الشخصية، حيث ترى الباحثة أن الدراما تلعب دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام حول القضايا الاجتماعية عامة وقضايا المرأة خاصة باعتبارها أحد الروافد الأكثر جاذبية لوسائل الإعلام، والعلاقة دائما بين الدراما والرأي العام جدلية بمعني أنها علاقة تأثير وتأثر متبادل، فالدراما في البداية تأتي بموضوعاتها من الواقع، ثم تصب بنتائجها في الواقع ذاته عبر عمليات التأثير في الرأي العام إما لتعظيم الايجابيات الموجودة في الواقع أو تغيير السلبيات.

وإذا كانت المعالجة الدرامية لقضايا المرأة تلعب دوراً مهما في مشاركتها في عملية التنمية داخل المجتمع، فإن الصورة التي تبثها الدراما عن المرأة تلقي بظلالها على الواقع الاجتماعي، بحيث يمكن أن تؤثر إيجابيا أو سلبياً في الرأي العام المصري، لذلك تحاول الباحثة أن تطرح القضية للبحث السوسيولوجية للتعرف على معالجة الدراما لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية ولكن كان للدراما هذا دور كبير في تفجير حوار مجتمعي حتى تظهر وتتضح المشكلة مما يعود بالنفع علينا في تسريع الإجراءات واتخاذ خطوات لتعديل القوانين، فالدراما لها دور في عرض قضايا الأحوال الشخصية من اجل مواجهة قوانين مجحفة للمرأة وتساهم في تحريكهم في قضايا الأحوال الشخصية، معتبرة أن مثل هذه المسلسلات تعمل على تهيئة الرأي العام لتقبل تغيير القوانين فهذه المسلسلات تغير اتجاهات المشاهدين ومعتقداتهم تجاه قوانين فالمعالجة تخلق حالة من التعاطف والتقمص الوجداني فيتقبل المشاهدون ما يتم عرضة على الشاشة. وقد تناولت العديد من الدراسات قضايا المرأة ومنها دراسة " البنا، حازم أنور محمد" وتوصلت إلى احتلت قضية الطلاق المرتبة الأولى من إجمالي قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية بالأفلام السينمائية في القنوات الفضائية محل الدراسة بنسبة (٢٥%) اما دراسة "ماريا " توصلت هذه الدراسة إلى أن القصتين اللتين تمت مناقشتهما هنا تقدمان صورًا نمطية للمرأة والتي أدت في النهاية إلى إحداث بعض الآثار الضارة، جسديًا ونفسيًا، على البطلات، وجاءت نتائج دراسة" السريري" نجمة بنت سعيد بن خميس، مؤكدة على مجيء القصة الإخبارية في مقدمة الفنون الصحفية التي وظفتها صحيفتا عمان والوطن لمعالجة قضايا المرأة العمانية، أما دراسة "الجسد الأنثوي" وإعادة بناء "الأنوثة" من خلال عملية اجتماعية وثقافية من "النوع" و"وسائل الإعلام

الشعبية اما دراسة" مزيد، ولاء محمد" الأدوار الإيجابية والقدوة وأم الشهيد، كما أن الاهتمام بقضايا المرأة في الصحف اهتمام موسمي أما دراسة" السريري "جاءت أهم النتائج مؤكدة على مجيء القصة الإخبارية في مقدمة الفنون الصحفية التي وظفتها صحيفتا عمان والوطن لمعالجة قضايا المرأة العمانية، اما الدراسات الخاصة بقوانين الأحوال الشخصية فقد اشارت "شندارلى" يعتبر موضوع الولي في زواج المرأة من أكثر الموضوعات استقطابا للجدل والنقاش بين مختلف الآراء والتيارات الفكرية، المختلفة في توجهاتها وقناعاتها بينما تناولت دراسة" دودين محمود " أبرز المسائل المتصلة بحقوق المرأة في منظومة قوانين الأحوال الشخصية العربي اما دراسة "العازمي عبد الله "اهتم المشرع الكويتي بشؤون الأسرة الكويتي من خلال قانون الأحوال الشخصية الكويتي رقم ٥١ لسنة ١٩٨٤ والقانون رقم ١٢ لسنة ٢٠١٥م، كما راعي المشرع الكويتي خصوصية قضايا الأحوال الشخصية وما تتصف به من حساسية تتعلق بالمسائل الخاصة بالأولاد والزوجين اما دراسة سويبة تستهدف قضية مهمة من قضايا المرأة التي تثار على الساحة الدولية، وهي مسألة المساواة بين الرجل والمرأة في الولاية والوصاية على أموال الأولاد القصر.

أما فيما يتعلق بالمجتمع المصرية وقوانين الوصايا فان المادة ال ٢٠ من قانون الوصاية تلزم الوصاية بقبولها من المفوض به صراحة أو دلالة بعد وفاة الموصي، فاذا كان جنينا أو قاصر أو محجورا علية يكون قبول الوصية أو ردها ممن له الولاية على مالة بعد إذن المجلس الحسبي وعلى أساس مراعاة الاصلح لروح العصر فقد حدثت طفرات في قانون الأسرة.[٢٦]

فقد تناول الدراما من الواقع المعاش فالدراما مرآة للمجتمع تعكس الواقع فالمسلسلات الاجتماعية تساعد في تقريب المشكلة للمشاهدين، مما يخلق حالة من التوحد مع المرأة المعيلة سواء المطلقة أو الأرملة، تجعل المشاهدين يعيشون المعاناة ويفكرون في حلها. ويأتي مسلسل " "الوصاية " " الذي عرض كواحد من أبرز الاعمال الدرامية التي تعتبر نموذجا يستحق الدراسة من أجل دراسة طبيعة القضايا الاجتماعية في قانون الأحوال الشخصية من خلال الصورة التي يرسمها عن "المرأة الارملة والمطلقة "وما يعاني من في ظل قوانين تعسفية للمرأة وجاءت هذه الدراسة لتكشف عن طبيعة المعالجة الدرامية لقضايا المرأة في الأحوال الشخصية خاصة قوانين الوصاية.

لذلك تحاول الباحثة أن تطرح القضية للتحليل للتعرف على المعالجة الدرامية للقضايا التي تعاني منها المرأة في قانون الأحوال الشخصية خاصة قوانين الوصاية من خلال المعالجة الدرامية لمسلسل تحت الوصاية عبر التساؤلات التالية: -

- هل تتفق الصورة المقدمة لمشكلات المرأة مع الواقع المعاش؟
- إلى أي مدى تعكس الدراما قضايا ومشكلات المرأة في الواقع الاجتماعي؟
- ما أثر الدراما المقدمة عن قضايا المرأة في تغيير وعى المجتمع ازاء قضايا الأحوال الشخصية؟
- ما أبرز القضايا التي تواجها المرأة في ظل قانون الوصاية والتي تم التركيز عليها وابرازها من خلال مسلسل الوصاية؟

- من هنا تأتى أهمية الدراسة الراهنة:

- الأهمية العلمية (على مستوى الفكر):

إن موضوع الدراسة يشكل أهمية بالغة تتجسد في كونها تتعرض لموضوع المعالجة (لقضايا المرأة) ،وتأتى أهمية الدراسة في إثراء حقل الدراسات التي تسلط الضوء على المعالجة الدرامية لقضايا المرأة في قوانين الأحوال الشخصية، حيث لوحظ قلة الموضوعات الخاصة التي تناولت المعالجة الدرامية لقضايا المرأة.

أهمية الدراما التليفزيونية كوسيلة إعلامية فهو يعد من أقوى الوسائل الإعلامية وأكثرها تأثيرا في تشكيل الاتجاهات لدى الجمهور وتلعب الدراما دور من خلال المسلسلات التي تناولت قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية خاصة قوانين الوصاية وتسليط الضوء على قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية التي تتناولها الدراما في ظل انتشارها داخل المجتمع.

- الأهمية المجتمعية (على مستوى الواقع): -

- رصد الدور الذي تلعبه المعالجة الدرامية في تناولها لقضايا المرأة وخاصة قضايا الأحوال الشخصية ، فتكمن اهمية الدراسة في معالجتها لأحد أهم المضامين التي تكتسح الساحة الاعلامية وهي المعالجة الدرامية لقضايا المرأة وتتجلى اهمية الدراسة في اهمية البحوث المتعلقة بتحليل مضمون الدراما.

ثالثا: مفاهيم الدراسة: -

تتضمن الدراسة الراهنة مفاهيم أساسية الأول هو مفهوم الدراما؟ والثاني هو مفهوم المرأة والثالث هو مفهوم المعالجة، ثم مفهوم قوانين الأحوال الشخصية ثم مفهوم الوصاية وستحاول الباحثة التركيز على ما تقصده إجرائيا من هذه المفاهيم في حدود الدراسة الراهنة بعيداً عن الخوض في التعريفات النظرية نظرا لأنه قد أصبح من المستقر في مجال العلوم الاجتماعية وضوح بعض المفاهيم والاتفاق عليها وهو ما يعفي الباحثين من محاولات استعراض الاختلافات في حالة المفاهيم التي مازالت تحمل أكثر من معني في ذهن المتلقي وجاءت التحديدات الإجرائية للمفاهيم الثلاثة المستخدمة في الدراسة الراهنة على النحو التالي:

- **الدراما:**

فالدراما تحاكى الواقع فهي تقليد للدراما الحياتية وهي مختلفة عن الأشكال الأدبية الأخرى بسبب خصائصها الفريدة لذا فإن الهدف النهائي للتأليف الدرامي هو أن يتم تقديمه للجمهور وهذا يعني أن الدراما وسيط اتصال لديه رسالة لإيصالها إلى الجمهور يستخدم الممثلين لنقل هذه الرسالة.

فالدراما هي صورة عادلة وحيوية للطبيعة البشرية تمثل عواطفها وهمهمة لنا وتغيير الثروة التي تخضع لها لتسليط الضوء على البشرية وتعليمها.[٢٧]

فالدراما هي حكاية تصاغ في شكل حدث مرئي ومسموع عبر التلفزيون، يؤديها ممثلون، وتقوم بمحاكاة ما يدور في المجتمع من موضوعات واقعية، كما تعالج مشاكل المجتمع وتروى هذه القصة عن طريق الحوار والاحداث مما يمكن ان تتعدد الموضوعات والاحداث وتروى هذه القصة عن طريق الحوار والاحداث مما يجعلها قابلة للمشاهدة من قبل الجمهور والتي تعمل على تلبية احتياجاتهم.[٢٨]

- **التعريف الإجرائي**

عمل فني يتألف من مجموعة من الحلقات التي تحاكى الواقع ومجموعة من الشخصيات مستمدة من الحياة اليومية ويدور بينهم صراع تتناول موضوع معين اجتماعي.

- **المعالجة:**

يشير مفهوم المعالجة إلى الحل الإخراجي للمخرج الذي يجريه على السيناريو لتحويلة من نص على الورق الى الهيئة التي يتجسد بها الفيلم وتتضمن الأسلوب والتكنيك الذي يستخدمه المخرج في العملية الابداعية أي أنه الكيفية التي يستخدمها المخرج لبناء بنية المشهد بما تحمله من معانى ايضاحية ودلالية تسهم في بناء المتن السردي.[٢٩]

- **لتعريف الإجرائي:**

هي التناول الدرامي للمشكلات والقضايا التي تتناولها الدراما مع عرض بأسلوب درامي شيق يجذب المشاهد معتمد على اللقطات والزوايا وحركات الكاميرا.

- **قانون الأحوال الشخصية:**

الأحوال الشخصية اصطلاح حديث النشأة ابتدعه الفقه الإيطالي في القرنين الثاني عشر والثالث عشر حين واجهته المشكلة التي يسميه افقة القانون الدولي الخاص بمشكلة تنازع القوانين حيث كان يقوم في ايطاليا آنذاك نظامين قانونيان.[٣٠]

١- احداهما هو القانون الروماني الواجب التطبيق.

٢- والثاني هو القانون المحلى المطبق على كل اقليم من اقاليم الدولة.

وفى مصر لم يكن لقانون الأحوال الشخصية وجود حينما كانت تتحدث بلغة الشريعة الاسلامية غير ان مصطلح الأحوال الشخصية وفد الى اللغة القانونية في مصر مع دخول التقنيات الغربية في اواخر القرن التاسع عشر وبدا الفقه والقضاء في استخدامه على وجه الخصوص لإسناد الاختصاص بمسائل الأحوال الشخصية لجهات قضائية متعددة سواء بالنسبة للأجانب أو المصريين.[٣١]

وعندما يستعمل فقهاء القانون اصطلاح الأحوال الشخصية فانهك يعنون بذلك مجموعة ما يتميز به الانسان من غيرة من الصفات الطبيعية والعائلية التي رتب القانون

عليها أثرا قانونيا في حياته الاجتماعية ككونه ذكرا أو أنثى وكونه كامل الاهلية أو ناقصها لصغر سنة.[٣٢]

- التعريف الإجرائي:

هي القوانين التي تحكم العلاقات بين الافراد في المجتمع مثل قوانين الزواج والطلاق والمواريث والعدة والنفقة والارث والوصية والهبة والولاية

- **الولاية على مال القاصر:**

يقصد بها السلطة التي تخول الولي حق الإشراف على الشؤون المالية للقاصر ومن ذلك حفظ المال واستثماره وإبرام العقود والتصرفات المتعلقة بالمال وتنفيذها بما يحقق مصلحة القاصر –الذي لم يبلغ سن الواحد والعشرون من عمره–، وتكون تلك الولاية للأب بحسب الأصل ثم للجد الصحيح إذا لم يكن الأب قد اختار وصياً للولاية على مال القاصر.

كما أنه يمكن أن تكون الوصاية للأم في أحوال عديدة لا سيما إذا ما كان الأب والجد متوفيان، فتتولى حفظ مال القاصر وإدارة شؤونه المالية، ويراعى أنه يجب على الولي أو الوصي بصفة عامة القيام بمهام تلك الولاية ولا يجوز له أن يتنحى عن الولاية إلا بإذن المحكمة ويحدد القانون كيفية إشرافه على أموال القاصر وحدود مسؤولياته، كما تتولى النيابة العامة المختصة الدور الأهم في مسائل الولاية على المال.[٣٣]

- الإطار المعرفي:

- فجوة النوع الاجتماعي وتهميش المرأة (الفجوة الجندرية):

يجب أن تركز خطة الامم المتحدة للتنمية ليس فقط على إزالة فوارق معينة بين الإناث والذكور ورصد التقدم فيها، بل أيضاً على تغلب الظروف والعوامل التي تسهم في استمرار أي شكل من أشكال عدم المساواة بين الجنسين، والعنف ضد المرأة، والتمييز والتفاوت في التقدم الإنمائي بين الرجال والنساء والفتيان والفتيات. ويجب أن يكون تمكين المرأة والفتاة وحماية حقوقها من ركائز خطة للأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

إن تحقيق التنمية الحقيقية والمستدامة للجميع يتطلب التركيز على المسائل التي تتجلى من خلالها الحاجة إلى إحداث تغيير اجتماعي بين السكان والأكثر استضعافا وذلك

من خلال الكشف عن الفجوات وما يقع من ظلم وعنف تجاه الفئات الاكثر تهميشاً واعترفت الدول العربية بأهمية البيانات في رصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والمساواة بين الجنسين، وتمكين النساء والفتيات. وفي أيار/مايو، ٢٠٠٨ اعتمدت البلدان الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإلسكوا القرار ٢٨٦ بشأن إحصاءات النوع الاجتماعي لأغراض المساواة وتمكين المرأة الذي يدعو البلدان إلى جمع مؤشرات النوع الاجتماعي وتحليلها ونشرهاٌ مع معلومات تفصيلية للمساعدة في صياغة سياسات وبرامج تتصل بالنوع الاجتماعي وتراعيه وهذا التزامٌ واضح بتكثيف الجهود الرامية إلى تعزيز القدرات الإحصائية ويصدر التقرير العربي لفجوة النوع الاجتماعي في وقت بالغ الاهمية يتكثف فيه النقاش حول تحقيق التنمية للجميع في المنطقة تدفعه الحاجة الى مجتمعات أكثر شمولا قادرة على إحداث تغيير في العالم وتستلزم التنمية المستدامة مساواة بين الجنسين وتمكينا فدورهن أساسي في الحفاظ على البيئة وفي التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وعلى الرغم من التقدم المحرز في بعض المجالات، مثل التعليم والصحة، تواجه المنطقة العربية تحديات كبيرة في سبيل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات فدورهن أساس في الحفاظ على البيئة وفى التنمية الاجتماعية والاقتصادية وعلى الرغم من التقدم المحرز في بعض المجالات مثل التعليم والصحة تواجه المنطقة العربية تحديات كبيرة في سبيل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات وتختلف معايير النوع الاجتماعي من بلد إلى آخر وهى الأدوار التي يتوقع من النساء والرجال والفتيات والفتيان تأديتها في المجتمع وعادة ما تشكلها عادات ومعتقدات راسخة غير أن الأعراف الاجتماعية تتغير نظرا إلى أن التكنولوجيات الجديدة تتسبب بتغيير الطريقة التي يعيش فيها الناس ونظرا الى ارتقاء مستوى تعليمهم وسهولة الحصول على المعلومات.[٣٤]

ويشير تقرير التنمية الإنسانية عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى تهميش النساء باعتباره عملية تغيير مجتمعي في تعرض النساء لدرجة أشد من الحرمان في اكتساب القدرات البشرية من توظيفه الفعال في مختلف مجالات النشاط البشرى، وأيضاً يمثل معاناتهن لدرجة أعلى من الحرمان من حقوق المواطنة ان السياق الاجتماعي يسهم في تهميش المرأة وادوارها ومراكزها داخل البنية الاجتماعية عبر منظومة متكاملة ومعقدة لها خصائصها ومضامينها وقيمها وعاداتها.[٣٥]

والجندر يهدف إلى طرح موضوع العلاقة بين الجنسين على مستوى المكانات والأدوار الاجتماعية بموضوعية علمية تهدف الى تجاوز التمييز فالأخذ بمرجعية الجندر في التعامل مع حقوق الجنسين يسهم في تجاوز إشكالية التنمية في بلدنا العربية المتمثلة في إقصاء المرأة بنسبة كبيرة وفى هذا الاطار يؤكد تقرير التنمية الإنسانية ان التنمية التي لا تسهم فيها ولا تستفيد منها النساء تنمية غير مجدية ومفهوم الجندر بهذا المعنى يأخذ في الاعتبار علاقة الرجل والمرأة وليس المرأة فقط وعلاقة الجنسين بالمجتمع، وبالتالي يؤسس لثقافة حقوقية مجتمعية عامة تهدف الى تشييد بناء له بعد استراتيجي يحقق تجاوز الادوار الحالية للمرأة والرجل وحمايتها من العنف وإزالة جميع اشكال التمييز في جوانب الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والثقافية بالمعنى الشامل وبالتالي فان توظيف منظور النوع يشكل حاجة قصوى لتأصيل ثقافة حقوقية تتجاوز التمييز في الأدوار الاجتماعية بين الجنسين وتساوى بينهم في المشاركة في التنمية وهذا المفهوم مرتبط بدرجة كبيرة بثقافة العولمة كما ظهر استخدام مصطلح الجندر في المواثيق الدولية، اعتبارا من مؤتمر السكان الذي عقد بالقاهرة ١٩٩٤ وكذلك في مؤتمر بكين ١٩٩٥ فقد ركز المؤتمر على هذا المصطلح باعتباره الاساس لإلغاء جميع الفوارق التي من شأنها ان تنتقص من حقوق المرأة أو تلك التي تعطى الرجل حقوق اكثر من المرأة، وقد ادى استخدام مفهوم الجندر على عدم التمييز الجنسانى بين الرجل والمرأة وعلى تماثلها ومساواتها حيث كانت المرأة في هذا الاتجاه كائن كالرجل لا تختلف عنة الا بالتربية الاجتماعية التي جعلتها تتصرف كالنساء حيث حاولت سيمون التمييز بين الفرق بين النسائي كمصطلح اجتماعي نوعى والأنثوي كمصطلح بيولوجي والنسوي مصطلح محاولة ابراز الاختلاف بين الحقيقة البيولوجية لكل من الذكر والانثى والحقيقة الاجتماعية الطارئة باعتبارها رجلا وامرأة، ومن هنا ساهم هذا الرأي في خلق مفهوم الجندر.[٣٦]

- التنشئة الاجتماعية والهيمنة الذكورية:

يطرح بورديو النقاش حول الهيمنة الذكورية ويتساءل بورديو عن ماهية الآليات التاريخية المسئولة عن اللاتاريخية والتأييد النسبي لبنى التقسيم الجنسي ومبادى الرؤية المطابقة لهما فالهيمنة والخضوع، او جدلية التبادل الاجتماعي بين قطبي المعادلة من الرجال والنساء، هو ما يحاول بورديو تفكيكها وجعلها مرئية فالهيمنة الذكورية مازالت قائمة عبر ما يسميه بورديو "العنف الرمزي " ذلك العنف الناعم واللامحسوس واللامرئي من ضحاياه أنفسهم، والذى يمارس في جوهرة بالطرق الرمزية الصرفة للاتصال والمعرفة، أو أكثر تحديد بالجهل والاعتراف وذلك كلة متأصل في العقول والأجساد، ادمج على شكل ترسيمات إن التقسيمات المكونة للنظام الاجتماعي، أي علاقات الهيمنة والاستغلال تنطبع في طبقتين مختلفتين من الهابتوسات على شكل تخلقات جسدية متناقضة ومكملة لبعضها البعض، وتنطبع في مبادئ الرؤية والتقسيم التي تصنف كل شيء في الكون انطلاقا من المذكر والمؤنث التي يجد فيها العنف الرمزي ويرفض بورديو فكرة اختصار العنف الرمزي باعتباره عنفا روحانيا صرفا لا اثار له من الواقع.[٣٧]

وتتصل الفكرة الرئيسية في هذا الاتجاه، بعملية التنشئة الاجتماعية والمؤسسات القائمة عليها كالأسرة والنظام التعليمي والإعلام فمن خلال التنشئة الاجتماعية يؤدى الافراد نمطا معينا من السلوك والادوار دون وعى بحث يصبح هذا السلوك مكملا لهويتهم، اذ يتعلم الذكور التنافس، والنظرة المادية الى العالم، والبعد عن العاطفة أما الاناث فيتعلمن الخضوع والطاعة وبهذا تصبح الادوار الاجتماعية أساس نظام المكان الذي يضع النساء في وضع متدنى [٣٨] فالتنشئة الاجتماعية عامل أساسي في تشكيل الطفل وتنشئته تنشئة سليمة بأفكار تحث على المساواة.

فالتنشئة الاجتماعية عملية طويلة وبطيئة ومعقدة يتم من خلالها إشباع حاجات الطفل في سنوات الحضانة وفقا لوضع أسرته وحالتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتبعا للخصائص الاجتماعية السائدة ذلك لأن الأسرة هي الهيئة الرئيسية التي عليها أن تتطلع بأعباء تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية. فالغاية الأساسية من التنشئة هي تربية أشخاص متوافقين ليساهموا في تقدم المجتمع ورقية لا ليكونوا عبئا عليه وعدم قدرتهم على التكيف والتوافق[٣٩]. ونحن في عصرنا هذا نحتاج إلى تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية

على أساس راسخ من القدرة على التكيف حتى تؤهله لحفظ توافقه من المجتمع الذي يعيش فيه.

وفى هذا يقول "ارنولد جزل" إن الطفولة عند الإنسان هي زمن التثقيف أي التطبيع والتنشئة الاجتماعية(٤٠)، وعملية التنشئة الاجتماعية عملية تكييف الطفل لبيئته الاجتماعية وتشكيلة لصورة مجتمعة وصياغتها في القالب والشكل الذي يرتضيه فهي عملية تربية وتعليم تضطلع بها الأسرة بغية تعليم الطفل الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته والخضوع لالتزاماته (٤١)، قد عرف محمد منير المرسى التنشئة الاجتماعية على أنها عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعة علما بأن المجتمع يقوم بهذه العملية لجماعاته ومؤسساته المختلفة وذلك يجعل الصغار أعضاء مسئولين يعتمد عليهم بواسطة اكتسابهم المعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكهم(٤٢).

وتكتسب الأسرة أهميتها من كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيراً في رعاية أفراده منذ قدومهم إلى هذا الوجود وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه والعلاقة بين الفرد والأسرة والمجتمع علاقة فيها الكثير من الاعتماد المتبادل ولا يمكن أن يستغني أحدهم عن الآخر، فالأسرة ترعى شئون الأفراد منذ الصغر والمجتمع يسعى جاهداً لتهيئة كل الفرص التي تمكن هؤلاء الأفراد من أداء أدوارهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم بالشكل الذي يتوافق مع أهداف المجتمع(٤٣) فالأسرة هي أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل وهى أقوى المؤثرات في سلوكه ففيها يتعلم قيم المجتمع وعاداته وفيها تتكون شخصيته ويتوجه سلوكه، وتأتي قوة تأثير الأسرة في سلوك الطفل وتنشئته الاجتماعية في أنها وحدة اجتماعية يتفاعل معها من جهة وكونه يعتمد عليها في حياته فترة طويلة من جهة أخرى، فيتوحد الطفل مع أعضائها.

ولكي تستطيع الأسرة تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة وإشباع احتياجاته في إطار من الأمن يحاول الوالدان أن يراعيا أن تقوم تربيته وتعليمه على الفهم والوعي بحاجاته، كما ينبغي أن يراعيا في عملية تعليمة السلوك الاجتماعي وأن الطفل معرض بأن ينجح مرة ويخطئ مرات.

هذا وتختلف الأسر عن بعضها البعض من حيث تركيزها على معايير اجتماعية معينة وقيم معينة أكثر من غيرها حسب طبيعة الأسرة وطبقتها الاجتماعية وبيئتها الثقافية[٤٤].

- الوصاية في القوانين العربية

لا يختلف وضع المرأة كثيرا فيما يتعلق بموضوع الولاية (الوصاية) على أموال الأولاد بعد وفاة الأب في العالم العربي، حيث أغلبية القوانين الناظمة تستند إلى الشريعة الإسلامية.

وتختلف الولاية عن الحضانة، فالأولى تمنح سلطة نافذة على القاصر/ة حتى بلوغه/ا سن الرشد، وتتضمن إدارة الأموال، أما الثانية، فهي مجموعة الأفعال التي تشكل إطار الرعاية اليومية للقاصر/ة كالتربية الأدبية والمدنية والدينية.

في سوريا ومصر، يأخذ القانون في مسألة الولاية على مال اليتيم، بشكل أساسي، وفقاً للمذهب الحنفي، وعليه فإن "ترتيب درجات الأولياء على المال، يبدأ بالجد، لحفظ المال والتصرف به أو استثماره، في حال لم يتم تنصيب وصيّ قبل فقدان الأب."

والأمر نفسه في قطر والسعودية والكويت واليمن وعُمان والبحرين والإمارات وفلسطين، وفي القانون الكويتي واليمني والعماني والبحريني والإماراتي والفلسطيني، علماً بأن قوانين الوصاية تنطبق على الجنين الذي لم يولد بعد، حيث تؤول أمواله لوصيّ اختاره الأب، ثم الجد ثم الهيئة العامة لشؤون القصّر وفق أحكام القانون

وفي الأردن، يتم "إصدار حجة الوصاية في حالة وفاة والد الأبناء القاصرين أو وفاة الأم وكان الأب لا يريد أن يكون وصياً)، وتواجد شخص (مثل الأم أو أي فرد آخر من أفراد الأسرة). ومن يستوفي شروط الوصيّ سيحتاج إلى الحصول على هذه الحجة."

وعلى الرغم من أن الأم تتولى الحضانة أي شؤون الرعاية والإطعام والتنظيف.. وغيرها من أمور، لا يُسمح لها مثلا بالسفر مع المحضون إلا بموافقة الوليّ الذي قد يكون جدّه أو أحد أعمامه.

وفي السودان، "تكون الولاية للأب العاصب بنفسه على ترتيب الإرث، والولاية على المال بالنسبة للقاصر ومن في حكمه تكون للأب ثم لوصي الأب ثم الجد لأب ثم لوصي الجد فقط.

وفي المغرب، تنتقل الولاية للأم الراشدة حسب المواد ١٦٣ و٢٢٩ و٢٣٦ من مدوّنة الأسرة الصادرة في ٥ فبراير ٢٠٠٤م.

أما في تونس، تتمتّع الأمّ "في صورة إسناد الحضانة إليها بصلاحيات الولاية فيما يتعلّق بسفر المحضون ودراسته والتصرّف في حساباته المالية. ويمكن للقاضي أن يسند كل مشمولات الولاية إلى الأم الحاضنة إذا تعذّر على الوليّ ممارستها أو تعسّف فيها أو تهاون في القيام بالواجبات المنجرّة عنها على الوجه الاعتيادي، أو تغيّب عن مقرّه وأصبح مجهول المقرّ، أو لأيّ سبب يضرّ بمصلحة المحضون.

وفي لبنان، تنتقل الولاية لمن "بقي حياً من أحد الوالدين، ثم للجد الصحيح أي والد الأب. لكن يُشترط ألا تكون الأم عقدت زواجاً جديداً[٤٥]."

- الإطـــار النظري:

– نظرية كونيل النظام الجنوسى "رويورت كونل في العلاقات الجنوسة وتصنيفاته"

وضع كونيل مفهوم الهيمنة الذكورية خلال أتنين من أعمال هما الجنوسة والقوة ١٩٨٧م وانواع الذكورة ١٩٩٥ ويقدم من خلالهما واحدة من اكثر نظريات الجنوسة اشتمالا وتكاملا ولقد دشن كونيل نظريته عن العلاقات الجنسانية موضحا ان هناك اليات تقف وراء العلاقات الجنسانية غير العادلة يسن الرجل والمرأة وهو التقسيم الجنوسى للعمل وطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة وهى التقسيم الجنوسى للعمل وطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال البناء الفكري الثقافي للمجتمع والتقسيم الجنوسى للقوة ولقد جرى العرف في العديد من المجتمعات أن يتم تقسيم العمل بالاعتماد على الجنس, فالرجل منوط بالعمل خارج المنزل أما المرأة فعملها ينحصر في العمل بالمنزل ورعاية الصغار، وحتى أن خرجت المرأة للعمل فهي تعتبر الأقل أجرا من الرجال، وهناك وظائف وموارد اقتصادية تحرم المرأة منها في حين أنها متاحة للرجال، ومن زاوية أخرى يفضل أرباب العمل عمالة الرجال عن النساء كنتيجة لما يستوجب على المرأة في فترات الرعاية والأسرة والحمل والولادة.

وتبدو صنوف علاقات القوة ما بين الذكورة والانوثة الشائعة في المجتمع في السيطرة والعنف والايدلوجيا الغالبة في المؤسسات وهى الدولة أيضاً في الحياة المشتركة ويعتبر كونيل أن الصلادة التي يملكها الرجل في المجتمع هي الاساس في وجود وديمومة وعدم

المساواة الجندرية كما يرى كونلي ان الثلاث اليات المذكورة تعمل على مستويين المستوى المجتمعي والمستوى المؤسساتي، ويرى أن المجتمع هو اعلى مستوى يتم فيه دمج الثلاث اليات السابقة لتطوير هيمنة الرجل، وهذه الاليات تعتبر متجذرة في المجتمع، ويمكن معالجة الهيمنة المذكرة من خلال تحليلنا للعلاقات ما بين الجنسين والممارسات التي يشارك فيها كلا من الرجال والنساء اعتمادا على النوع الاجتماعي.(٤٦) ويعتقد "جون ستيوارت مل" في كتابه: استعباد النساء ١٨٦٩م"، أن وضع للمرأة قد نشأ منذ البدايات الأولى للمجتمع البشري، فمنذ فجر التاريخ وجدت المرأة نفسها في حالة عبودية لرجل ما، ربما بسبب ضعف قواها البدنية، ثم بدأت القوانين والنظم السياسية، كما هي الحال بالاعتراف بالوضع القائم، والعادات الموجودة بالفعل، ثم أحيلت هذه الوقائع الى قوانين، لان القوانين ليست سوى تلخيص للأوضاع والاعتراف بالعلاقات التي تكون موجودة فعلا بين الأقوياء وهى بذلك تحيل الوقائع القانونية الى حق قانوني.(٤٧)

لقد جرى العرف في العديد من المجتمعات أن يتم تقسيم العمل بالاعتماد على الجنس, فالرجل منوط بالعمل خارج المنزل أما المرأة فعملها ينحصر في العمل بالمنزل ورعاية الصغار، وحتى أن خرجت المرأة للعمل فهي تعتبر الأقل أجرا من الرجال، وهناك وظائف وموارد اقتصادية تحرم المرأة منها في حين أنها متاحة للرجال، ومن زاوية أخرى يفضل أرباب العمل عمالة الرجال عن النساء كنتيجة لما يستوجب على المرأة في فترات الرعاية والحمل والولادة ويشير "كونيل" الى أنه يمكن معالجة الهيمنة المذكورة من خلال تحليلنا للعلاقات ما بين الجنسين والممارسات التي يشارك فيها كل من الرجال والنساء اعتمادا على النوع الاجتماعي, وتشير هذه الممارسات الي الخبرات المبدئية والشخصية والثقافية، وتلك الأبعاد تجعل كل من الرجل والمرأة يحتل مكانة معينة في التمثيل الجنسانى.(٤٨)

- تطبيق النظرية على موضوع البحث:

بما اننا نتحدث عن قوانين الأحوال الشخصية التي تعرضت لها الدراما فهناك العديد من القوانين التي تعرضت لها الدراما والتي لاقت صداها امام الجهات المختلفة وحدث التغير مثل اريد حلا وغيرها من الافلام والمسلسلات وقد اعتمدنا على النظرية بسبب ما تتعرض له المرة في ظل قوانين قاسية تفرض السيطرة الذكوري على المرأة ونظرا لما تعاني منة المرأة

من اضطهاد داخل المجتمع والتميز في مجال العمل بين الذكور والاناث وأيضاً محاولة التقليل من شأنها في كافي المجالات المختلفة.

- الاتجاه النسوي" الجنوسة":

ترى الباحثة أن الاتجاه النسوي في علم الاجتماع هو الأنسب كمدخل نظري مناسب لمعالجة وتفسير موضوع الدراسة الراهنة، وتقوم النظرية النسوية على أساس جملة من الأفكار، التي تدعم حقوق المرأة في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل المجتمع الرأسمالي، وقد انبثقت أفكار هذه النظرية من دعم النظرية الماركسية.(٤٩)

واعتمدت النسوية على ثنائية الذكر /الانثى في دراستها وهو ما اصطلح علية بالجنوسة كعامل لبناء نظرية فكان هذا المصطلح نقطة انطلاق لكافة الدراسات النسوية في مختلف المجالات مما جعل مفهوم الجنوسة يتباين فالجنوسة هي نتاج التنظيم الاجتماعي لكلا الجنسين في فئتين مميزتين مختلفتين فالعلاقة بين الرجل والنساء إذ ليست تلقائية وانا هي منظمة حسب ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وهى قابلة للتغيير حسب تغير المفاهيم والثقافة السائدة في كل مجتمع فهذه العلاقة في المجتمعات الغربية تختلف كثيرا عن مثيلتها في المجتمع العربي كون المرأة في المجتمع الغربي اكثر تحررا منها في المجتمع العربي فالجنوسة تركيبة اجتماعية ثقافية لا علاقة لها بالتكوين الجنسي البشرى وانها محاولة رصد الفعال الذي تلعبه الجنوسة.(٥٠)

تقوم النظرية النسوية على أساس جملة من الأفكار، التي تدعم حقوق المرأة في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية. (٥١)

وقد أهتم الاتجاه النسوي بحقوق المرأة المدنية، والمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق الاجتماعية، واحترام كل منهما للأخر ويتركز الهدف الرئيسي لهذا الاتجاه على أساس أن أهم العوامل التي تشكل طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة هي الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام. (٥٢)

وتؤثر ثقافة المجتمع في تشكيل طبيعة أدوار المرأة، والتي قد تتسم بالخضوع والاستسلام، لكن الاتجاه النسوي يرى إمكانية تعديلها من خلال بحث القيم الداعمة لحقوق المرأة حتى يعرف كل من الرجل والمرأة حقوقه تجاه الآخر، وهو ما يسهل على المرأة المشاركة في كافة

المجالات، ويمكن تحقيق ذلك عبر تعديل منظومة القوانين التي تكفل لها عملية المشاركة، ومن هنا يتضح أن الاتجاه النسوي يطرح حلولا ملموسة وواقعية تعتمد على العقل وليس الثورة أو العنف في تغيير ثقافة المجتمع تجاه المرأة.(٥٣)

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة أن النظرية النسوية في مضمونها تعكس طبيعة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمرأة داخل المجتمع، حيث اعتبرت هذه النظرية المرأة جزءا لا يتجزأ من البناء الاجتماعي في المجتمع.

كما قدمت النظرية بعض المقترحات لتفعيل مشاركة المرأة في كافة المجالات ومنحها قدر كبير من الحرية والحقوق، لذلك سوف تعتمد الباحثة على هذه النظرية كما تطرحها الدراما المصرية، وهل بالفعل تقوم وسائل الإعلام بدورها في تغيير نظرة المجتمع للمرأة وتمكينها من حقوقها المدنية، لكي تساهم بمشاركتها في تنمية المجتمع وهل تساهم الدراما في منح المرأة حقوقها في ظل قانون الأحوال الشخصية وخاصة قانون الوصاية وخاصة ان المرأة تعانى في ظل قانون يقيدها ويقوم بتهميش دورها في التنمية واعتبارها شريك في التنمية وبناء الأسرة فكيف يتم تجاهلها، فالنسوية تسعى لتحقيق المساواة المطلقة بين الجنسين سياسيا واجتماعياً.

الغرس الثقافي:

ظهرت نظرية الغرس الثقافي في سبعينات القرن الماضي وتذهب هذه النظرية إلى أن مداومة التعرض للتليفزيون لفترات طويلة تنمى لدى الفرد اعتقادا أن العالم الذي يراه على شاشة التليفزيون هو صورة متطابقة مع العالم الواقعي الذي يعيشه، ويعد جورج جربنر أبرز المنظرين لهذه النظرية الإعلامية.(٥٤)

كما تهدف النظرية التعرف على تأثيرات وسائل الإعلام على الجمهور حول قدرتهم على إدراك واقعهم الذي يعيشونه بشكل يتناسب مع الصورة الذهنية التي تنقلها وسائل الإعلام لهم.(٥٥)

تعتمد هذه النظرية على انه كلما طالت المدة التي يتعرض فيها الجمهور لوسائل الإعلام ومنها السينما كلما اعتقد أن التليفزيون يعكس الواقع وبالتالي فإن السينما تساهم في تشكيل معتقدات الأفراد عن الواقع الاجتماعي أي التعرض المستمر والمتكرر للنماذج

والأفكار التي تقدمها وسائل الإعلام وتوثر على إدراك المشاهد للواقع ويمثل هذا النموذج مجموعة من الافتراضات والإجراءات النظرية والمنهجية لتقييم إسهامات ودور مشاهدة التليفزيون على إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي.

يبدأ تحليل الغرس Cultivation Analysis بتحديد وتقييم الأنماط والقوالب الثابتة في المضمون السينمائي التليفزيوني والتي تعكس صورة ونماذج وقيم عامة تتكرر في نفس نوعية المضمون ويحاول تحليل الغرس إثبات أن الذين يقضون وقت أطول في مشاهدة التليفزيون أكثر احتمالاً لكى يدركوا الواقع الاجتماعي بصورة أقرب إلي المعالجة السينمائية والتليفزيونية. (٥٦)

تحاول النظرية التعرف على تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي من خلال التعرض الطويل للدراما يجعل الافراد يدركون الواقع ولقد فرق جربنر في نظريته بين الواقع الحقيقي والواقع الدرامي ويرى ان معظم المشاهدين يستقون معلوماتهم عن كثير من الاشياء في المجتمع من خلال الدراما كما يرى ان الكثير من اعتقادات المشاهدين قد تكونت بناء على ما شاهدوه من احداث قدمت إليهم في إطار درامي.

- الاجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة، تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم مجموعة معينة يغلب علية صفة التحديد وهي معرفة ووصف قضايا المرأة التي عالجتها الدراما التليفزيونية عبر تحليل مسلسل تحت الوصايا.

- منهج الدراسة وادواتها:

اعتمد الباحث على منهج التحليل الكيفي وتم استخدام اداة تحليل المضمون وهي احدى الطرق والاساليب الوصفيةً.

- مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة مسلسل تحت الوصاية التي تناقض أكثر من قضية خاصة بالمرأة فقد تم سحب عينة عمدية من المشاهد التي تناولت قضايا المرأة في ظل قوانين الأحوال الشخصيةً.

- مبررات اختيار عينة الدراسة:

- راعى في اختيار عينة الدراسة عدة مبررات وهي:

تغطية عينة الدراسة لمجمل قضايا المرأة في قوانين الأحوال الشخصية وهي تحديد وحدات تحليل المضمون الكيفي ويقصد بها مجموعة التصنيفات التي يتم اعدادها طبقا لنوعية المضمون المقدم وهدفة لتوصيف المحتوى على أساس موضوعي وشاملً.

- وقد استخدمت الدراسة وحدات التحليل التالية:

الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية والمقصود بوحدات التحليل هي جوانب الاتصال التي يتم اخضاعها للتحليل والقياس وفى معظم الدراسات التحليلية فان الوحدة الرئيسية هي الكلمة والموضوع والفكرة وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة وحدة المسلسل باعتبارها الوحدة الاساسية التي يتم من خلالها التي تعريف على قضايا المرأة عامة وقضايا المرأة في قوانين الأحوال الشخصيةً.

- وحدة الشخصية:

استخدمت الدراسة وحدة الشخصية لتحليل الشخصيات التي تقدم قضايا المرأة في المسلسلات وتم تناول وتحليل الشخصيات بحسب ما جاء في المسلسل وتمايز خصائصها الديموغرافية المتعددة من العمر والدرجة والمستوى الاجتماعيً.

- وحدة القضية:

والتي تتحدد في رصد كافة قضايا المرأة المتضمنة في المسلسلات.

- وحدة المشهد:

تم استخدام وحدة المشهد في عدد من فئات التحليل وشملت عدد المشاهد الكلية للمسلسل وعدد مشاهد قضايا المرأة والزمن الذي استخرجته.

- فئات التحليل استخدمت الدراسة الحالية فئات التحليل التالية:

- فئة جهة انتاج الفيلمً.
- ويقصد بها تحديد الجهة المنتجة للمسلسل ونمط الانتاجً.
- فئة شكل المسلسل فهو ينتمي الى الدراما الاجتماعيةً.
- فئة موضوع الفيلم: ويقصد بها فئة قضايا المرأة وفى إطار ذلكً.
- فئة السمات المتعلقة بالشخصيات التي ناصرت قضايا المرأة نوع العمر المستوى التعليم المتمثلة في حنان ومدافعتها عن مال اطفالها بشتى الطرقً.
- فئة الاتجاة وتعنى درجة قبول شخصيات المسلسل أي مجتمع الفيلم وهي حنان فقد لاقت الشخصية قبول وتعاطف فهي امرأة تسعى الى محار بكل شيء في الحياة من اجل ابنائهاً.

- <u>الدراسة الميدانية:</u>

وهذا ما ستقوم الباحثة بالكشف عنه من خلال دراسة مشكلات المرأة المعيلة في ظل سيطرة ذكورية وتهميش للمرأة وربط هذا بالفن وذلك للتعرف على كيف عكست الدراما التليفزيونية المشكلات التي تعاني منها المرأة في ظل قوانين الأحوال الشخصي خاصة قانون الوصاية من خلال مسلسل تحت الوصاية.

وركزت الدراسة على وصف قوانين الأحوال الشخصية التي تغيرت كما تعكسها الدراما التليفزيونية أي الوصف الموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للمسلسل والأفكار والقيم التي تربط بين عناصر المسلسل (الرسالة) وبنائها، في إطار السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع المصري، للاستفادة منها في إثراء أهمية تحليل النتائج وتفسيراتها.

ولقد جاءت المعالجة الدرامية لمسلسل تحت الوصاية والذي يصنف دراما اجتماعية نسوية واقعي، حيث أنه يرصد المشاكل التي تعانى منها المرأة في ظل قوانين تعسفية فالمسلسل يعرض العديد من القضايا الاجتماعية وأبرزها العلاقة بين الأخوة، والعلاقات الاجتماعية مع العم وأيضاً الهيمنة الذكورية والعنف الرمزي وتهميش المرأة والنظرة الدونية بالإضافة الى قوانين الأحوال الشخصية والتي تتعلق بحقوق المرأة المصرية وحرمانها من

الوصاية على أولادها بعد وفاة الزوج، وتدور فكرة المسلسل حول تدور أحداث مسلسل "تحت الوصاية" حول "حنان" التي تجسدها منى زكي، إذ تبدأ الأحداث من مدينة الإسكندرية، حيث تعيش "حنان" وزوجها "عادل" الذي يعمل هو وأسرته في مهنة الصيد **تسرق حنان المركب وتتجه من الإسكندرية إلى دمياط، وهناك تخوض صراعا شرسا في مواجهة جشع تجار سوق السمك من جهة، وفي مواجهة الرجال من جهة ثانية، بينما يطاردها شقيق الزوج ويحاول استرداد المركب منها**، وتبدأ في مواجهة المشاكل التي تظهر أمامها من عائلة زوجها، حتى تضطر لعمل غير متوقع من جانبهم، وتنتقل إلى دمياط، وتصنع لنفسها حياة جديدة باسم مختلف، وتضطر للتخلي عن أنوثتها، وامتهان "الصيد" والعمل رئيس مركب، وسط الرجال **تحاول الأرملة تولي أمر المركب وتصحيح مسار ابنها، لكن القوانين تمنعها نظرا لاقتصار الوصاية على الأبناء القصر في حالة وفاة والدهم على الجد وليس الأم.**

بعد ان قام بطردها ليلا مع طفليها وشقيقتها من سكنهم، ولم تجد مكانا لقضاء الليل سوى مركب الصيد هرب حنان بولديها ياسين وفرح، وتوصي رجالا بإحضار مركب زوجها من الاسكندرية إلى دمياط بعد استيلاء أخيه صالح عليه بعد وفاته، يحرر صالح محضرًا ضد حنان ويتهمها بسرقة المركب، فالفن هو انعكاس للمجتمع، لأنه يخدم قضايا المجتمع بالأساس، والتي تشكل في مجملها تعبيرا صادقا عن حالات إنسانية واقعية تعيش بيننا، وفى القلب منها قضايا الأسرة التي تتغير بتغير الظروف والأزمان، لهذا لفت نظري مؤخرا مسلسل (تحت الوصاية) الذي يغوص في واقع المجتمع فهو يطرح قضايا الوصايا على الابناء بعد وفاة رب الأسرة وما تعانيه الارامل من مشكلات في الواقع وفى ظل قوانين تعسفية وممكن عرض الشخصيات في المسلسل على النحو التالي: -

حنان: وهي ربة منزل وأم لطفلة رضيعة وطفل "٩ سنوات مكتفية برعاية بيتها وطفليها، وبعد وفاة زوجها تجد نفسها وحيدة في مواجهة المجتمع الذكوري.

رشدي الشامي: في تجسيده لدور (الريس ربيع) يساعد حنان على المركب.

محمد عبد العظيم: في دور الريس سيد، الذي جعله عدو الشعب رقم واحد بأدائه فائق الجودة،

(خالد كمال): في دور البحرية (حمدي) هو من تحرش بحنان.

حنان شقيقتها "سناء" (مها نصار) وهي الأخت المحبة الشجاعة.

- محاور التحليل:

- العلاقات الاجتماعية.
- فجوة النوع الاجتماعي وتهميش المرأة.
- الهيمنة الذكورية والتنشئة الاجتماعية.
- الجنوسى والعنف الرمزي.
- قضايا المرأة في قوانين الأحوال الشخصية "الوصايا على المال".

- العلاقات الاجتماعية ف الاسرة:

تعنى شبكة العلاقات الاجتماعية هي مجموعة العلاقات الاجتماعية الضرورية الناتجة عن الصلة والعلاقة بين عوامل الأشخاص والأفكار والأشياء، ويشكل الفرد في هذه الشبكة كلاً اجتماعياً كبيرا له أهداف عامة وأدوار مستقلة وثقافة فرعية وأن العلاقات الاجتماعية هي التي تشكل هذه الشبكة والملاحظ أن أفراد تلك الشبكة دائما يفضلون الإجماع على معايير يتفقون عليها مع بعضهم البعض.(٥٧)

ويعرف مصطفى الخشاب تلك العلاقات على أنها "الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل للاستجابة، كشرط أساسي لتكوين تلك العلاقة. أما ماكس فيبر Weber. M فيرى أن العلاقة الاجتماعية مصطلح اجتماعي، يُستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله، يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين، وأيضاً كل منهما في اعتباره سلوك الأخر، بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس." فالعلاقة الاجتماعية هي أي اتصال أو تفاعل يقع بين شخصين أو أكثر من اجل إشباع حاجات الأفراد، الذين يكونون مثل هذا الاتصال أو التفاعل، كاتصال البائع بالمشتري، واتصال الطالب بالأستاذ واتصال القاضي بالمتهم.(٥٨)

يعتبر جورج زميل من مؤسسي علم الاجتماع الصوري أو المدرسة الشكلية وهو العلم الذي يدرس العلاقات الاجتماعية وترتكز نظريته على التمييز بين طبيعة العلاقات

الاجتماعية من الناحية الصورية المجردة وبين ما تنطوي عليه وتتضمنه من مادة اجتماعية لان العلاقات التي تنشا بين الأفراد في حالة الاجتماع مثل الصراع والتنافس والخضوع وتقسيم العمل والتنظيم الطبقي.[٥٩]

ويرصد المسلسل شبكة العلاقات الاجتماعية المتداخلة داخل العائلة الواحدة بعد وفاة رب الأسرة وما تتعرض له الارملة من اضطهاد من الجد والعم والرغبة في الاستيلاء على مال اليتيم مع عدم مراعاة لحقوقه، فلقد صور المسلسل شبكة العلاقات الاجتماعية في العديد من المشاهد البسيطة التي تصور معاناة المرأة الارملة بعد وفاة زوجها عل سبيل المثال وفي أحد المشاهد الخاصة بالجد ل الجد في المسلسل كان متسلطًا يعاند الأم بهذه التصرفات بان يرفض أن ينفق على حفيده من مال أبيه حتى في الدروس المدرسية أو في المشاركة في التمارين فالجد يريد ان يعمل حفيدة معه في ورشة حرفية، معتبراً ذلك تدليل زائدا وهو ما جاء في المشهد التالي: –

تذهب حنان الى المدرسة لتأخذ ياسين.

حنان: ياسين فين انا عاملاله مفاجأة.

تذهب حنان لورشة الجد لتجد ياسين في الورشة.

الجد: بالراحة شوية على الواد يا حنان.

حنان: بدل ما جدة يشجعه على المذاكرة بتشجعه ما يروحش المدرسة.

جد: انا ما قلتش يسيب المدرسة، انا بقول لو حب يعمل قرشين يجى يعمل مع جدة في الورشة، انا ما قلتتش ما يكملش تعليمة، فيها اية اما يتعلم حرف زى جدة، انت بتستقلى بالصناعية

حنان: يا حج الصنايعية فوق راسى مش دى القصة

جد: فيها اية اما يتعلم حرفة، ابوة كان عايزاه يكمل تعليمة وانا امة عايزاه يكمل تعليمة

حنان: لما يبقى عارف ان ما بيروحش المدرسة وسايبة وبيشجعو، هيقول ان التعليم مالوش لازمة

جد: يعنى الى اتعلمو عملو اية حطين الشهادات في البيوت وقاعدين يتفرجو عليها، انما الصنيعى بيتنشاو عليه في كل حتة بكرة تعرفى كلامى، انا أكبر منك وافهم اكتر منك.

مشهد آخر في عيادة بعد اصابة ياسين في عينة وهذا المشهد يوضح ان كبير السن لا يستطيع الاعتناء بالأطفال:

حنان: ياسين فين

جد: جوة مع دكتور، ما فيش شوية رايش جم جنب عينة كدة

العم: ما تقلقيش انشاء الله خير

ياسين: ما تخافيش يا ماما انا كويس

الطبيب: نزيف العين وقف الحمد لله، شظية مش صغيرة، الشظيا دخلت لغاية الشبكية وعملت تلف وهيحتاج يعمل عملية، أي حاجة في شبكية ما تبقاش صغيرة.

فالهدف من هذا في المسلسل الاشارة ان إلى أن كبار السن ربما يكونون غير حريصين على التطور مثل الأم التي تكون قريبة من أبنائها، ما يؤدي إلى تضارب في وجهات النظر، وبالتالي تظلم الأم لأنها ليست لها سلطة على أموال أبنائها ونجد العم يقوم بسرقة مال اليتيم. وتعاني حنان من ازمات مالية من جهة وانهيار امالها في تنشئة وتعليم ابنها من جهة اخرى، مثل تخطّي أخ الزوج والده ليتدخل في شؤون العائلة، ووضع اليد على أموال أولاد أخيه.

وأيضاً شكل آخر للعلاقات الاجتماعية وهي علاقة الاخ بأخته الرضيعة ورعايته له على الرغم من صغر سنة، ففي إحدى المشاهد طلبت النجمة مني زكي من ابنها تقديم الدعم لأخته.

حنان: اوع تفتح الباب لحد

ياسين: لوجعت هاكل

حنان: انا جايبالك الوان وموبيل عشان تكلمنى، خليك عاقل وانا مسافة ماتصحى هتلاقينى رجعت

سلام ياحبيبى، اقفل اقفل

تتشعب الأحداث لتغطي مظلة من القضايا المتشعبة، مثل تخطّي أخ الزوج والده ليتدخل في شؤون العائلة، ووضع اليد على أموال أولاد أخيه.

نلاحظ من خلال المشاهدة تفكك العلاقات الاجتماعية ما بين الجد والاحفاد والعم والاطفال

- قيم الاخلاقيات والسلوكيات:

لا يأتي سلوك الفرد من فراغ، بل ينشأ من تفاعل خصائص شخصيته مع البيئة المحيطة والمواقف التي قد تتضمن مثيراً يفسره الفرد ويستجيب لسلوك معين فالسلوك الإنساني محدد بمجموعة من المحددات وهي الشخصية والمواقف التي يوجهه الفرد والسلوك هو مجموعة من الأفعال والتصرفات ويتأثر السلوك الى حد كبير بكل من القيم الشخصية والاتجاهات.

ولا شك ان التليفزيون له تأثير في تشكيل السلوك الإنساني وتشكيل مدركاته ودوافعه وسلوكياته وبالتالي يساهم التليفزيون في تشكيل قيم الفرد وشخصيته الإنسانية وبفعل ثورة تكنولوجيا المعلومات أصبح العالم قرية واحدة وأصبح متاحاً من دول وثقافات متعددة ان تنقل بعض السلبيات والقيم الغريبة على مجتمعنا [٦٠] ولا شك ان أي خروج عن القيم والمعايير تندرج تحت مسمى السلوك الانحراف

ويعرف (ميرتون) السلوك الانحراف على أنه سلوك يخالف التوقعات النظامية حيث يخرج أساسا عن المعايير التي وضعت الأشخاص في مراكزهم.

ويعرفه (أريكسون) بأنه سلوك ينظر إليه عموماً على أنه يجذب انتباه هيئات الضبط الاجتماعي [٦١].

وينطبق هذا على مسلسل تحت الوصاية من خلال مجموعة من السلوكيات والاخلاقيات فأثناء عمل حنان قام احدى العاملين بالمركب بالتحرش بها وقامت بطعنة.

يقوم أحد الاشخاص بالتعدي عليها في الشارع وسرقة أمواله

حنان: انا جاية اشوف شعبان

وهناك جرائم أخرى في المسلسل فهي تبع قوانين يتم اعتباره في نظر القانون سارقة وهو ما يتنافى مع الاخلاق ولكن في الاصل هي تحاول ان تحمى اموال اطفالها ولكنها تضطر لسرقة المركب واتهام عم الاطفال لها بالسرقة وتحرير محضر

اتهام اختك بسرق المركب

اخت حنان: خليهم يثبتو –

زوج اختها: جايبين ظبط واحضار قولي لحنان تبعد عن شر وتغنيله

وأيضاً هناك نوع آخر من انواع الانحرافات السلوكية هو محاولة التحرش بحنان لكونها امراة تعمل مع مجموعة من الذكور.

حنان: في اية يا حمدى انت مش تحت لى

حمدى: زهقت من الخناشير

حنان: انزل تحت يالا مع رجالة،

حمدى: مابلاش الجو دة وتيجى معايا سكة

حنان: جو اية

حمدى: جو الخضرا الشريف ما بقاش لايق عليكي

حنان: انا شريفة غصب عنك وانزل تحت بدل ما الم عليك البحرية

حمدى: لو نديتى من هنا للصبح ولا الهواء

حنان تقوم بمناداة عم ربيع، ، ، يا عم ربيع

حنان تقوم بطعن حمدى طعنتة كان يحاول التحرش بها

وفى مشهد آخر يحاول البحرية التقليل من شأن حنان لكونها امرأة فينظر الى المرأة نظرة دونية ومهمشة وخصوصا عندما تعمل في وسط ذكور وتكون ناجحة فتتحدث من المركب مع الصيادين ومع أخو زوجها ومعها مجموعة من صيادين.

حنان: خير يا رجالة

كدابين بتسرح معاك

عم ربيع: لو رجلك خطت جوة المركب اقطعهالك

احدى الصيادين: افتش المركب طلع كلا م صح حسابنا معاكم

حنان: انتو من

احد الصيادين: كمان بتتكلمى انت بجحة ماحدش قالك الحريم عندنا مابتسرحش على مراكب الحريم عندنا متعززين مابيسرحوش في بحر

حنان جربت اديلعم العيال ة لحدما سرقني

احدى الصيادين: المفروض تبات مع الرجالة في البحر بالأيام

يتحد ث احد الصيادين مع حنان ولكن يهاجمه الطرف الاخر

كل العزبة عارف انك بتاع حريم ومسوك معاها قدام الرجالة كلها

حنان: اقسم بالله انا ببات في اوضة واقفل على نفسي

صياد: الرئيسة اشرف منك

عم الاطفال: حصل خير يارجالة، وياريت بلاش نتكلم في الاعراض اكتر من كدة اللة يكرمكم

حنان لعم الاطفال: اية مكسوف تتكلم في شرفي معاهم عارفين مين دة عم عيالى شوفتو اوطى من كدة

عايز يسرق المركب، المركب الى اخوة سايبها لعيالة عشان ياكلو عيش

الصيادين: اللمركب دي نجسة يا رجالة ولو فضلت يوم واحدة معناه ان احنا بنسرح النسوان هجوم على مركب ولع جاز في مركب.

- فجوة النوع الاجتماعي وتهميش المرأة:

يعرض المسلسل صور العنف والتمييز الذين تواجههما النساء، اذ يرصد النساء المعيلات والأعباء الجسام التي يتحملنها، وحرمان الأمهات من الولاية على أطفالهن بعد وفاة الآباء، وأيضاً تناول المسلسل التمييز ضد النساء داخل مجتمعات العمل التي يهيمن عليها الرجال، والعنف الجنسي الذي يتعرضن له.

وأيضاً تناول المسلسل العنف الذي يستهدف النساء في مراحل عمرية مختلفة، من جراء تشبع المجتمع من أعلاه إلى أدناه بسبب الثقافة الذكورية ف حنان في مسلسل قامت بتبديل الادوار وكسر الصورة النمطية للمرأة والقيام بأعمال الذكور، تتشعب الأحداث لتغطي مظلة من القضايا المتشعبة، مثل تخطّي أخ الزوج والده ليتدخل في شؤون العائلة، ووضع اليد على أموال أولاد أخيه. لكن حنان تقرر بغريزة الامومة ان تدافع عن اموال اولدها وتمتهن مهن ذكورية وهي صيد السمك وتصطدم بتقييد المجتمع لدورها، فيسخر الصيادون منها حين تدعوهم للعمل على مركبها لكونها امرأة، كما يحاول طاقمها نفسه تحدّيها واستغفالها والرهان على ذكائها.

وتصطدم ب قوانين الأحوال الشخصية لقدرتها على تحديد مصير أولادها من خلال ربط تسجيلهم بالمدارس أو سفرهم من جملة أمور أخرى، بتوقيع الوصيّ في حال وفاة الأب، وهو الجد.

تحاول حنان على الدوام، تحدّي الدور الذي ينصبه لها المجتمع أو التحايل عليه في أحيان أخرى، فتبادر مثلاً لطلاء المركب أو تبحث عن هويات جديدة لها ولأولادها، أو تستحضر وجودا مصطنعا لزوجها حيث تعي أن استحضار شبح الرجل كفيل بحمايتها.

وهنا يتم تسليط الضوء على النظرة الدونية للمرأة باعتبارها تابعاً للرجل، لا تتحرك من دونه. فهي بالنسبة للمجتمع إما الزوجة أو الأرملة.

ولكن يظل الفكر الذكوري ف المجتمع موجود وهو الاحتماء في وجود رجل حتى لو غير موجود وهو ما شاهدناه في مسلسل من خلال عدة مشاهد في مسلسل "تحت الوصاية".

– كما في المشهد في التاكسي حيث تتعمد ذكر زوجها، أو على ناصية الطريق حين ترى أمامها مجموعة من الشباب في حالة من السكر أو في حالة استئجار شقة ويتضح هذا من خلال المشهد التالي:

– يقوم شخص بوضع زجاج بيبسى على ترابيزة امام حنان

حنان: انا مطلبتهاش دى ياريس

– حنان وهي تتجول في الشارع: ايوة يا مصطفى هتلاقينى نواحى عربية الشاى عربية صغيرة، ثلاجة المعلم رمضان، ممكن اديلك جوزى تشرحلوة المكان، هديك حد يشرحلو

"افتكرت المكان " اصملى عليك انا واقفة مستنياك" متتاخرش فحنان تحاول انتستعيد اسم زوجها حماية لها.

أو حتى عند استئجار المنزل ويتضح هذا من خلال المشهد التالي:

صاحب الشقة: بطاقة حضرتك فين نمضي العقد، طيب جوز حضرتك فين

حنان: باباهم في السويس

صاحب الشقة: نمضي العقد اول ما البطاقة تطلع.

– إذ تتعمد حنان ذكر اسم زوجها في أي مكان وذلك اعتقاد منها ان مجرد اسمة يحميها من الرجال وهذا يجعلنا نرجع لتوزيع الأدوار بين الأم والأب، هذا التوزيع الذي يختزل الأمومة برعاية الاطفال وتناول المسلسل شخصية حنان التي تعمل في صيد الاسماك فهي تعانى في ظل مجتمع ذكوري نتيجة لأنها امرأة وتتعرض لجشع وطمع واستغلال من التجار لكونها امرأة، وهو امر نجدة في المجتمع كثير وفى كثير من الاعمال تفضيل الذكور واستباحة سرقت المرأة وذلك لكونها امرأة وكذلك التنشئة الاجتماعية تختلف من مكان لآخر، وبالتالي هناك مجتمع يحترم المرأة ويقدرها لا يقدروها بل يجعلوها في مرتبة دنية وذلك يرجع إلي فكرة الهيمنة الذكورية باعتبارها موروث وعادات وتقاليد والتي تؤمن ببعض الأفكار التي تزيد من تقليل شأن المرأة.

فالجندر في المنظور الاجتماعي هو اداة لتحليل علاقات وادوار كل من الجنسين والصفات الاجتماعية التي تميز بينهما على الادوار والمكانات وتنظيم تلك الادوار بما يتيح لها المرأة المشاركة في الحياة العامة وصنع القرار.[٦٢]

تحاول حنان على الدوام، تحدّي الدور الذي ينصبه لها المجتمع وتختزل ادوارها في ادوار ذكورية، فتبادر مثلاً لطلاء المركب، أو تستحضر وجودا لزوجها فهي تعتقد ان مجرد ذكر اسم رجل امام الجميع كفيل بحمايتها وهذا هو المجتمع الذكوري الذي يفرض شروطه على المرأة ولا يهتم بها كانسان لهو كيان مستقل وهنا يتم تسليط الضوء على النظرة الدونية للمرأة باعتبارها تابعاً للرجل.

قد واجهت المشاريع التي حاولت اعطاء النساء فرصا متساوية في المجتمعات السلطوية صعوبات شديدة يمكن حصرها في نطاق مقاومة التغيير بناء على بعض المعتقدات السلبية.

من المؤكد ان ضمان اهداف ازالة التمييز بين الرجال والنساء يحتاج الى التعرف على الممارسات والمعتقدات الاجتماعية السلبية التي تؤدى الى تشجيع التمييز ومن اهم تلك الممارسات السيطرة الابوية حيث تعتبر ممارسة قديمة الازل في جميع المجتمعات حيث يعتبر الرجل داخل الأسرة الاب الروحي المهيمن والمسيطر على الموارد والقرارات وفى نطاق خارج الأسرة الرجل دائما حائز على المناصب الادارية والتنفيذية وهو دائما له نصيب اكبر في التعليم والتوظيف والتدريب والثروة فان هذا لنمط اصبح متوارثا ومسيطرا على نوعية ومستوى مشاركة دور المرأة فمثلا على مستوى الأسرة نجد الرجل قليلا ما يشارك في الاعمال المنزلية اليومية كما نلاحظ ودائما ان هنالك تفرقة بين الولد، كل منهما مهيا للقيام بدور محدد ومخصص لا يسمح بالتعاون والمشاركة فهذا النمط من التربية الاسرية اصبح متوارث حتى أنه ينعكس على دور كل منهما خارج المنزل.[٦٣]

- الهيمنة الذكورية والتنشئة الاجتماعية:

تناول المسلسل قضايا المرأة المعيلة في ظل مجتمع يحظى بهيمنة ذكورية تحت وطأة قوانين قديمة تضع المرأة المطلقة أو الأرملة هي وأولادها تحت وصاية قانونية ومجتمعي.

ونظرة المجتمع للأرملة أو المطلقة بأولادها وأهمية تعديل القوانين وإنصافها لحقوق المرأة والطفل بما يتلاءم مع مقتضيات العصر، مشيرة إلى أنه عند وضع هذه القوانين قبل خمسينيات القرن الماضي كانت نسبة كبيرة من سيدات مصر غير متعلمات ولا يعملن، أما الآن فالوضع مختلف فمعظم سيدات يشغلن مناصب قيادية لذلك فهن مؤهلات للوصاية.

أن الهيمنة الذكورية الهدف منها ازلال المرأة ومحاولة الانتصار عليها بشتى الطرق عن طريق محو هويتها وشخصيتها.

وتعرف الهيمنة الذكورية أنها نظام من الهياكل والممارسات الاجتماعية يهيمن فيه الرجال على النساء ويظلمونهن ويستغلونهن فالهيمنة الذكورية هي نظام اجتماعي وسياسي واقتصادي وقانوني يتمتع فيه الرجال الأكبر سنا على الموارد؛ فبالتالي هي تخالف كل من المساواة التوازن والعدالة الإنصاف فالهيمنة الذكورية هي أيضاً مواقف وممارسات تبرر هيمنة الرجال على الموارد والقرارات وتمنحهم امتيازات علىّ ل المفاهيم والصور النساء أو على الرجال الأصغر منهم سنا، وهي أيضاً عدسة تعمل وبشكل ممنهج على تأطير وتخي الثقافية لـ النساء ولأجسادهن وتقوم ببنائها وتفكيكها ومن ثم إعادة بنائها لتخدم أيديولوجيات وروايات سلطوية ذكورية متنوعة، فكانت صورة المرأة عبر التاريخ وما زالت يتم إيجادها وإعادة اختراعها وتعريفها من خلال الهيمنة الذكورية، وهي تؤثر على جميع جوانب الحياة الخاصة والعامة.(٦٤)

<u>وهو ما سوف نعرضه في المشهد التالي:</u>

دخلت حنان على مقهى كلها صيادين ذكور وبدا تتحدث إليهم ولكن كلامها تم مقابلته بسخرية وتهكم من الذكور لكونها امرأة

حنان: والنبي هو كل الى على القهوة صيادين

صياد: ايوة

حنان: سلام عليكم، ، ، سلام عليكم

صياد: وعليكم السلام

حنان: بدور على طقم بحرية

صياد: انت بنت صاحب المركب

حنان: لا دي مركبي

صياد: صغيرة على انى صاحبة مركب

حنان: حد عايز يشتغل

صياد: بحرية ورئيس ولا معاك رئيس

حنان: لا معايا رئيس

صياد: مين

حنان: انا

صيادين: هههههههه

حنان: عشان ست وكدة

صياد: لا انت شكلك مش فاهمة في الشغلانة هو حب مريسة

حنان: والله ظروف

صياد: ما هو انت لو عايز حد يدور لك المركب وهتدفعى كويس انا اجيبلك

حنان: جربتها قبل كدة وما مشيتشى يا حج يا رجالة في طقم بحرية يوافق يشتغل مع الرئيسة ليلى

صياد: اسال المدام عندى وان قبلت هطلع

صياد: انا لو مراتى طلبت منى كيس عيش وانا جاية أطلقها

صياد: انا بشوفة بيجيب العيش وهو مروح

حنان: خلاص هشوف في حتة تانية

احدى الصيادين: ابلة استنى اما اقولك يا ريس انا اشتغل معاك على مركب واجبلك ناس انا ما عنديش مانع اشتغل أي حاجة على المركب.

فالمكانة غير المتميزة للنساء في سو ق العمل هي انعكاس للنظام الأبوي الذي يدعو لفكرة المكانة التابعة للمرأة في المجتمع والأسرة ففي كل المجتمعات ينظر الى العمل المنزلي ورعاية الاطفال عل انة مسئولية للنساء في حين ان كسب الرزق والاعمال المهنية هي مسئولية الرجل.

وهو ما نلاحظه في المسلسل من خلال التحقير من شأنها والنظر اليها نظرة دونية على الرغم من قدرة النساء على العمل اكثر من الرجال.

ومن أسباب الهيمنة الذكورية هو عملية التنشئة الاجتماعية والمؤسسات القائمة عليها ك الأسرة والنظام التعليمي والإعلام فمن خلال التنشئة الاجتماعية يؤدى الافراد نمطا معينا من السلوك والادوار دون وعى بحيث يصبح هذا السلوك مكمل لهويتهم، إذ يتعلم الذكور التنافس، والنظرة المادة إلى العالم، والبعد عن العاطفة، أما الإناث فيتعلمن الخضوع والطاعة والتعبير عن مشاعرهن، وبهذا تصبح الأدوار النوعية أساس نظام المكانة الذي يضع النساء في وضع متدنى.[٦٥]

وهناك العديد من الممارسات المرتبطة بالعادات الاجتماعية والثقافية حيث تعمل على هضم حقوق المرأة كانسان له دور في المجتمع ومن ضمن هذه الممارسات الاضطهاد الحرمان من التعليم عدم الاهتمام من جانب الأسرة لتحقيق ذات المرأة وأيضاً نظرا الرجل للمرأة وفقا للاعتقاد السائد بأن المرأة ليست لها قدرات الذهنية والفكرية التي تمكنها من اتخاذ القرار السليم وأيضاً السيطرة والتربية منذ الطفولة مبنية على عدم المساواة بين البت والولد كل هذه الممارسات منها الضار بصحة المرأة جسمانيا ونفسيا ومنها ما يعمل على حرمانها اقتصاديا واجتماعية ومنها تحقيق الذات وتهميش المرأة [٦٦]

مفهوم الهيمنة الذكورية وفقا لقاموس "مارشال" نجده يومئ إليه في مقامين فالهيمنة يجب أن تستوعب في سياق المادية التاريخية لماركس، وهو يشير إلى الاستيعاب المثالي لمصالح الطبقة السائدة على أنها مصالح عامة، أما الذكورة الرجولة فيرى "مارشال" أنها مجموعة من الصفات المميزة والملائمة لجنس الذكور.[٦٧]

فالهيمنة الذكورية ترتبط بطريقة التفكير لدى الانسان وتحويل ممارسة التفكير الاعلائى الذي ينظر الى المرأة نظرة دونية تابعة فلقد جاءت الحركات النسوية داعمة لكل

مصالح المرأة تحولت من لا للقمع الى نعم للتمكين لا للهيمنة الذكورية لا للتهميش نعم لتحقيق المساواة بين المرأة والرجل ف الحركة النسوية مازالت مستمرة فهي ليها دور في دخول المرأة البرلمان وفى تغيير القوانين وفى الحصول على حقوقها فلقد جاءت الحركات النسائية من اجل مواجهة الهيمنة الذكورية.

فالهيمنة الذكورية مصطلح يحاول قراءة التعامل مع المرأة رؤية اجتماعية نظرا لان قضية المرأة شغلت الباحثين محاولة لفهم تلك الرؤية ولجذب العديد من النظريات اللامركزية التي تحاول الكشف عن وجود المرأة في المجتمع والتعامل مع وجودها من ناحية أخرى وهناك من بتعامل مع المرأة على انها سلعة وظهر ما يسمى بتسليع المرأة وهناك من يتعامل مع المرأة على المرأة نظرة جنسية فوقية التي يرغب الرجل فيها من اجل السيطرة على المرأة والغاء كيانها وظهرت الهيمنة الذكورية في التفسيرات الدينية في اللوائح الدستورية فأصبحت المرأة درجة تانية في مجتمعها كل ذلك تحاول الهيمنة الذكورية نقاشة ليس فقط في المجتمعات القديمة ولكن حتى اليوم يتم التعامل مع المرأة وتهميشها بصور متعددة ولعل الرد على الهيمنة الذكورية يأتي من خلال الرد من خلال النظريات اللامركزية مثل النسوية أو تقرا نظرية الهيمنة الذكورية ان المرأة غير قادرة على ما يفعله الرجال.

ونظرية ارسطو في الديمقراطية كانت نحت المرأة جانب من ابداء الرأي في السلطة الحاكمة فهذا يكون كاشف كيف كانت تفكر الحضارات القديمة في المرأة رغم ان بعض الحضارات استندت على المرأة كالحضارة الاشورية وغيرها والحضارة المصرية ولكن ظلت المرأة عل الهامش في كثير من الأشياء رغم ان لديها كل امكانيات الرجل ولكن كل هذا لا يمكن إغفاله ان المرأة تم ادخالها في الواقع المجتمعي دون ان تشارك في بناء هذا الواقع.

التعامل مع المرأة من خلال المرأة نفسها ان المرأة هي التي تهمش المرأة كل هذا قائم على التنشئة المرتبطة بالجنس وكل هذا قائم على التنشئة الجنوسية فلك ان تتخيل كيف تربى المرأة المرأة وكيف تربى المرأة الرجل المرأة التي تربى والتي تزرع في عقل الرجل الشرقي كيف تعامل مع المرأة هي الذي تخلق لدية حالة الهيمنة وحالة السيطرة كل هذا تصنعه المرأة ذاتها فهي المربية الاولى وهى التي فهي المدرسة التي تعلم وتنشئ الابناء تلك التنشئة تأتي منها وهى تتشربه من الاعراف الاجتماعية والدين القراءة الذكورية للدين وهى تتعامل مع المرأة بصورة دونية على الرغم الدين في أساسه لم يكن كلك ففى المسيحية السيدة مريم

كان لها مكانتها وفى الاسلام تعامل معا المرأة بمساواة في كل شيء حتى في الوصية اصبحت المرأة تساوى الرجل في الميراث في بعض المسائل الفقهي.

كل هذا يوكد ان الدين في حد ذاته لم يكن هو المسبب الرئيسي للهيمنة الذكورة ولكن قراءة الدين التي قراءها المجتمع الذكوري ولنا في التاريخ الإسلامي دليل على ذلك فالفقهاء رجال وهذه الاشياء توضح ان المرأة تم ادخالها في الواقع المجتمعي دون ان تشارك في بناء هذا الواقع.

- قوانين الأحوال الشخصية "الوصايا على مال القصر":

وتعد مسالة الولاية التعليمية والولاية على مال القصر كأحد اهم قضايا المرأة الواردة بقوانين الأحوال الشخصية فالولاية التعليمية هي الحق في تولى امور التعليمية للطفل وخاصة المستندات الموجودة في المدرسة.

فى احدى المشاهد المجلس الحسبي :-

حنان :دى قسيمة الجواز ودى شهادة الوفاة بتاع الجد الى كان واصى على الولاد

المجلس الحسبى: طلباتك

حنان :الوصاية على ولادى

المجلس الحسبى :قامت الحاضنة بطلب نقل الوصاية المالية على اولاد القصر اليها

حنان :هو انا هاخد الحكم النهاردة

المجلس الحسبى :ممكن حضرتك تسالى في المحكمة وبعدين اول ما تطلع الورقة هتخديها يدخل عم الاولاد صالح عطية السيد عم الاولاد

المجلس الحسبى :طلبتك اية .

حنان :عايز الوصاية على الاولاد

المجلس الحسبى :الوصاية خلاص مابقتش مع الجد بتروح للام ،القانون بيقول بعد الاب الوصاية لمن وصى له الاب ،اما في حالة عدم وصاية الاب فالوصاية للجد وبعد الجد

المحكمة بتحكم للام الا في حالة مطالبة ذكر من عصم القاصر وذلك للحفاظ على ثروة القاصر

حنان :وهى الام مش هتعرف تخلى بالها على مال عيالة

وهناك مشهد يتضح هذا من خلال المشهد التالي:

تقوم حنان بتقديم اوراق ابنها في مدرسة

الادارة التعليمية: بيان نجاح

حنان: مش معايا معايا شهادة الاب

الادارة التعليمية: يجيب ملف ياسين

وفى حالة وفاة الاب

مدرسة: هو الاب متوفى هنحتاج موافقة المجلس الحسبى، تجيب الملف النهاردة تانى يوم يجى المدرسة لابس تيشيرت

ويتضح هذا من خلال المشهد التالي معاناة حنان في ظل قوانين المجلس الحسبى:

<u>ويتضح هذا من خلال المشهد التالي:</u>

حنان: انا عايز اكسر شهادة والنبي

موظف البنك :باباه فين

حنان: هو متوفى انا امى ياسين الى الشهادة باسمة

موظف البنك:ياسين عنده كام سنة

حنان : ٩ سنين

موظف البنك: تحت الواحد وعشرين لازم اذن من المجلس الحسبى

حنان: اذن مين

موظف البنك: المجلس الحسبى، روحى هات جواب بالموافقة

حنان: دي شهادة ابني

موظف البنك: يا فندم دة سيستم

حنان :حتى لو هي فلوس ابني

وفى احدى المشاهد :-

حنان: جوزى متوفى والعيال عندهم شهادات

المجلس: احنا محتاجين الاستاذ عطية السيد الجد الى معاه الوصاية هو الوحيد المسئول عن اى فلوس تخص الاطفال

حنان: وانا امهم ما اقدرش، ازاى

بنك بس بردة في وجود الاستاذ عطية السيد الى هو الجد

دة انا حتى المبلغ الى عايزه اسحبه مش كبير

القانون بيقول طالما الزوج توفى يبقى الوصى الجد

وانا الام ماقدرش انا ولادى ورثين وانا مش عارفة اخد فلوسهم

وتصطدم حنان، بتقييد قوانين الأحوال الشخصية لقدرتها على تحديد مصير أولادها من خلال ربط تسجيلهم بالمدارس أو سفرهم من جملة أمور أخرى، بتوقيع الوصيّ في حال وفاة الأب، وهو الجد.

أن قوانين الوصاية في مختلف الدول العربية تعاني من "شيخوخة"، إذ أنها "لا تتلاءم مع الواقع الحالي.

"هذه القوانين تمنع المرأة التي تثبت أهليتها برعاية أولادها في كل مفاصل الحياة، من ولايتها عليهم، وفي ذلك الكثير من الغبن الذي يدفع المرأة والأطفال ثمنه، فهي لا تستطيع التصرف من دون انتظار إمضاء من ذاك وذاك.

أما الأولاد فهم مجبرون على الارتباط الدائم بأسرة لا تعتني بهم دائما، ومع ذلك هي (الأم) مسؤولة عن شؤونهم. ويرسخ هذا الوضع الشعور الدائم بغياب العدالة"، يقول حرفوش.

ويبيّن أن الحل يقع في المعاصرة، وذلك برأيه "لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية"، فهي تقوم أساساً على الإصلاح، وتحقيق المصلحة العامة.[٦٨]

- الجنوسى والعنف الرمزى:

تظهر حالة السيطرة الذكورية أحسن من أي حالي اخرى، عندما تلتف وراء فعل للمعرفة يقع خارج أنواع ضبط الوعي في ضوء الهابيتوس التي تكون مجنسة تحت مسمى العنف الرمزي بهذا المعنى نستطيع القول بان السيطرة الذكورية، تتمثل فيما يسميه الفرنسيين الإكراه بواسطة الجسد وعمل التنشئة الذكورية يتجه الى تنفيذ صوغ جسدي لعلاقات السيطرة الذكورية. [٦٩]

وهو تأصيل معرفي جديد في المجتمع بعد أن كانت مثل هذه الأشياء بعيدة كل البعد على ثقافة المجتمع أصبحت شيء طبيعي يمكن فعله، وإصرارها على ذلك دون شعور بأنه غريب عن المجتمع بل شيء طبيعي، وهو الهيباتوس الذي يطرحه بيرديو في تفسيره للنظرية الاجتماعية لعل أهم المفاهيم التي وقعها بيير بورديو ومثلت قاموس المصطلحات التي تشكلت منها مدونته السيسيولوجيا وتحولت الى أسلحة للفعل السياسي وتقنيات نظرية للعمل الميداني لحركة العولمة البديلة هي مصطلحات العنف الرمزي والحقل الاجتماعي وإعادة الانتاج والرأسمال الثقافي والبنيوية التكوينية والمدى الحيوي والهابيتوس habitus أي التطبع والفاعل الاجتماعي والتمايز Distinction وسوق الخيرات الاجتماعية وقام بنقد الهيمنة الذكورية والمجتمع الاستهلاكي والبناء الاجتماعي للأجساد وعن قوة البنية واستراتيجية الانتاج وبحث بعلاقة الكلام السياسي بالفضاء السياسي والرمز بالسلطة[٧٠] فالهابتوس هو بمثابة مجموعة من الاستعدادات أو الملكات الدائمة التي يكون الفرد قد اكتسبها تطبع عليها عبر التنشئة الاجتماعية. وبالتالي، فالاستعدادات هي مجموعة من الميول والاتجاهات والمواقف المتعلقة بالتفكير والإدراك والإحساس، فيستنبطها الأفراد حسب ظروفهم الموضوعية لوجودهم، وتوظف هذه الاستعدادات بطريقة لاشعورية. وتتمثل هذه الاستعدادات في القيم والتصرفات والسلوكيات والمكتسبات المعرفية والذهنية، والهابيتوس بمثابة مجموعة متنوعة "من التوجهات المستمرة والمهارات وأشكال من المعرفة الفنية التي يلتقطها الناس ببساطة من معاشرة أناس من ثقافات وثقافات فرعية معينة. ويمكن أن تتراوح هذه من أشكال السلوك

الجسدي، والحديث، والإيماءة، والملبس والأخلاق الاجتماعية، من خلال مجالات المهارات المحركة والعملية إلى أنواع معينة من المعرفة والذاكرة المتراكمة. (٧١)

ويشكل العنف الرمزي قضيّةً محوريّة في أعمال بورديو، بالمرأة من دون ان تشعر وبشكل طوعي تسلم بتبعيتها للرجل الاطول وهذا الاستعداد الذي في النساء هو امر واقع هذة القوة الرمزية كما يضيفها بورديو هي اولا شكل للسلطة تمارس على الاجساد خارج كل إكراه جسدي فتعمل على اثارة الاستعدادات التي اودعها عمل التلقين في الذي أو اللواتي والاستعدادات هنا تقوم بعمل المحركات وبالتالي فان النظام الاجتماعي يستهدف ضبط الرجال والنساء على حد سواء مع مراعاة التفاوت في مستوى الضبط فالعنف الرمزي يتشكل في الاجساد على شكل استعدادات، ويتبين أن مبدا الدونية والاستبعاد الممارس على المرأة والذى تغذية تللك الممارسات الطقوسية، من شأنه أن يتجلى في مؤسسة الزواج، حيث تظهر المرأة باعتبارها شئيا أي رمز يمسك به الرجل وتختزل مكانته الى رأسمال رمزي يتم تبادله ربما انها سلعة متبادلة. (٧٢)

العنف الرمزي فى احدى المشاهد اثناء بيع السمك ومحاولة الصيادين في المجموعة استبعاد حنان من المكان والاستهزاء بها من المكان وأيضاً ف بعض المشاهد وهى تعرض عليهم الشغل معاه تم الاستهزاء بها لأنها امرأة لا يعمل معها ذكور فيتم اختزالها فالعنف الرمزي من يمارسة لايدرك انة يمارس العنف حتى الضحية لا يدرك ان يمارس بحقها وكما يقول بيار بورديو اللغة وما تحملها من اسقاطات فالهابيتوتس التطبع الذي يوثر في عقلية الانسان وسلوكه ان هذا التطبع تبقى حتى مستمرة مع الانسان مع الوقت حتى مع زوال المسببات نلاحظ عدد من الشعوب بقيت متشبعة بهابيتوس زرعتها الثقافة الاستعمارية فهي ضحية عنف غادر العنف المباشر وظل الرمزي متشبعة.

المجتمع يبقى متطبع بهابيتوس استبدادي دون ان يدرك العنف الرمزي هو يتم إنتاجه بشكل غير محسوس وبشكل خفي هو الحاق الضرر للآخر عن طريق الكلام او استهزاء الآخر امام الاخرين .

- نتائـــج عامـــة:

لقد تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على على المعالجة الدرامية للقضايا التي تعاني منها المرأة في قانون الأحوال الشخصية خاصة قوانين الوصاية من خلال المعالجة الدرامية لمسلسل تحت الوصاية.

وفى إطار عملية التفسير وفقاً **نظرية كونيل النظام الجنوسى "رويورت كونل في العلاقات الجنوسة وتصنيفات** هناك اليات تقف وراء العلاقات الجنسانية غير العادلة يسن الرجل والمرأة وهو تقسيم الجنوسى للعمل وطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة وهي التقسيم الجنوسى للعمل وطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال البناء الفكري الثقافي للمجتمع. (٧٣)

وأيضاً تعتمد الدراسة على الاتجاه النسوي لتفسير ما تطرحها الدراما المصرية، وهل بالفعل تقوم وسائل الإعلام بدورها في تغيير نظرة المجتمع للمرأة وتمكينها من حقوقها المدنية، لكي تساهم بمشاركتها في تنمية المجتمع وهل تساهم الدراما في منح المرأة حقوقها في ظل قانون الأحوال الشخصية وخاصة قانون الوصاية وخاصة ان المرأة تعانى في ظل قانون يقيدها ويقوم بتهميش دورها في التنمية واعتبارها شريك في التنمية وبناء الأسرة فكيف يتم تجاهلها، فالنسوية تسعى لتحقيق المساواة المطلقة بين الجنسين سياسيا واجتماعيا ونظرية الغرس الثقافي التي تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الاعلام، وبالتالي فان التليفزيون يعمل على تغيير بعض المعتقدات والقيم عند الأفراد كثيفي المشاهدة وذلك من خلال التعرض التراكمي للتليفزيون محاولتها غرس قيم لدى أبنائها وبالتالي يحدث صراع أجيال بين جيلين مختلفين فكريا وثقافيا بفعل العولمة والانفتاح على العالم الخارجي.

فقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية لتؤكد أن:

- قدم المسلسل صورة تقليدية للمرأة المعيلة من خلال شخصية حنان التي تانى بعد وفاة زوجها في ظل قوانين الأحوال الشخصية
- كما قدم المسلسل مجموعة من السلوكيات السيئة يمكن ان نستنتج أن كل وقت وله سلوكياته التي تتحكم فيه وتنشأ من خلاله، وهو نتاج حراك مجتمعي سواء هذا الحراك إيجابي أي ينحو نحو المستقبل بقيم تنويرية غير مؤذية، محبة للإنسان وليست مضرة له

أو سلبي ينحو نحو المستقبل بقيم مغايرة لهذا التنوير الذي يجذب له سلوكيات التحرر الناجزة وليست الباهتة التي تقلد بشكل أعمى ما يعرف بقيم المجتمعات المتقدمة، فلكل مجتمع قيمه التي تحافظ عليه وترعى مصالحه وهي تختلف من مكان لمكان ومن زمان لزمان، ولكن ما لا يختلف عليه هو أن تكون هذه السلوكيات غير مدمرة للإنسان.

- كما قدم العمل شبكة العلاقات الاجتماعية المتداخلة داخل العائلة الواحدة بعد وفاة رب الأسرة وما تتعرض لة الارملة من اضطهاد من الجد والعم والرغبة في الاستيلاء على مال اليتيم مع عدم مراعاة لحقوقه، فلقد صور المسلسل شبكة العلاقات الاجتماعية في العديد من المشاهد البسيطة التي تصور معاناة المرأة الارملة بعد وفاة زوجها.
- تتفق الصورة التي قدمها المسلسل للمرأة الارملة وما تعاني منه في ظل قوانين الأحوال الشخصية مع الواقع المعاش فيعرض المسلسل صور العنف والتمييز الذين تواجههما النساء، اذ يرصد النساء المعيلات والأعباء ا التي يتحملنها، وحرمان الأمهات من الولاية على أطفالهن بعد وفاة الآباء، وأيضاً تناول المسلسل التمييز ضد النساء داخل مجتمعات العمل التي يهيمن عليها الرجال، والعنف الجنسي الذي يتعرض لة النساء.

وأيضاً تناول المسلسل العنف الرمزي الذي يستهدف النساء في مراحل عمرية مختلفة، من جراء تشبع المجتمع من أعلاه إلى أدناه بسبب الثقافة الذكورية.

كما قدم المسلسل الهيمنة الذكورية فالهيمنة الذكورية ترتبط بطريقة التفكير لدى الانسان وتحويل ممارسة التفكير الاعلائى الذي ينظر إلى المرأة نظرة دونية تابعة فلقد جاءت الحركات النسوية داعمة لكل مصالح المرأة تحولت من لا للقمع الى نعم للتمكين لا للهيمنة الذكورية لا للتهميش نعم.

- التوصيـــات:

- ينبغي تفعيل الرقابة على ما تبثه المسلسلات واختيار الموضوعات الخاصة بالمرأة وقوانين الأحوال الشخصية.
- عقد ندوات توعية للمرأة بحقوقهم.
- ينبغي أن يقوم صانعي الأفلام والمسلسلات بإعادة النظر في الموضوعات الخاصة بالمرأة بشكل يتناسب مع هوية المجتمع العربي الإسلام.

- لابد وان يقوم صانعي القرار بوضع سياسات تهدف الى حماية المرأة من أي شكل من أشكال الاضطهاد.

- المراجـــــــع:

(١) داليا عثمان إبراهيم عثمان، صورة العلاقات الزوجية في المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية "دراسة مقارنة "، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠١٤، ص ١.

(٢) رجاء الغمراوي، دور الدراما التليفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية، لمجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون – العدد الثالث والعشرين – يناير / يونية ٢، ص ٤٣٥.

(٣) دراسة البنا، حازم أنور محمد، بعنوان معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية وعلاقتها باتجاهات الفتيات نحو الزواج: دراسة تحليلية على قناتي "روتانا ونيل سينما، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع٥٧، ٢٠٢٠.

(4) Maria R. Alfadel, Woman‟s Image in Charlotte Perkins Gilman‟s, ‘‘The Yellow Wallpaper’’ and Fadia Faqir‟s, Pillars of Salt A Feminist Approach Master in English Language and its Literature Department of English Language and Literature May, 2010

(٥) السريري، نجمة بنت سعيد بن، معالجة الصحف العمانية لقضايا المرأة، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع٢، ٢٠١٩.

(٦) السريري، نجمة بنت سعيد بن خميس، معالجة وسائل الإعلام العمانية لقضايا المرأة ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحوها، معهد الإدارة العامة، ع١٥٦، ٢٠١٩.

(7) Sumita Sarkar, Media and women image: A Feminist discourse Faculty of Arts Middle East University for Graduate StudiesReceived 14th January 2014; Accepted 10th March 2014; Published March 2014

(٨) مزيد، ولاء محمد أحمد، الخطاب الصحفي وقضايا المرأة المصرية، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ع٤٤، ج٢، ٢٠١٧م.

(9) Faridah Ibrahim, Phd1, *, Norzita Yunus1, Dil Froz Jan Sayed Halem Shah[1], Munirah Ilias Portrayal of Women’s Images in Television Dramas: A Malaysian Case Faculty of Arts, Communication and Education, Infrastructure University Kuala Lumpur, Malaysia, 2017

(١٠) السريري، نجمة بنت سعيد بن خميس، معالجة وسائل الإعلام العمانية لقضايا المرأة ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحوها، ع١٥٦، ٢٠١٩.

(١١) الغمراوى، رجاء، معالجة الإعلام لقضايا الجندر في المجتمع المصري، مجلة الطفولة والتربوي، جامعة اسكندرية، مد ١٣، ع ٤٧، ٢٠٢١.

12)حسبو محاسن ، ادم ، دور الصحافة الاجتماعية فى معالجة قضايا الطلاق :دراسة وصفيةتحليلية تطبيقا على صحيفة الدار السودانية من يناير ٢٠١٥حتى ديسنبر ٢٠١٦ ، ٢٩١٩

(13) Coker peter, 2016, the representation of hegemonic masculinity in main male characters in top selling video games from best-selling video games geners svhool of ats depatement of social svience K dublin

(١٤) محمود، عبد الله جاد، معالجة الأفلام السينمائية في بعض القنوات الفضائية للمشكلات الأسرية: دراسة تحليلية على قناتي روتانا سينما وميلودي أفلام، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مج ١٧، ع٦٣، ٢٠١٤.

(١٥) دراسة محمد، أسماء صلاح الدين محمد، بعنوان معالجة الأفلام السينمائية الأمريكية والعربية لقضايا الاضطراب الذاتوي لدى الأطفال: دراسة تحليلية، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مج٢٣، ع٨٦.

(١٦) دراسة بلخيري، رضوان لعجيمي، بعنوان وسائل الإعلام الغربية والترويج للإسلاموفوبيا: دراسة تحليلية في الصناعة السينمائية الأمريكية، مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، ع ٢٤، ٢٠١٨.

(١٧) مسعود، الهلي، المعالجة الإعلامية للإنقلاب التركي: دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية، ٢٠١٧.

(١٨) عبد الالاة، هنا جلال، معالجة صفحات الفيسبوك للرسوم الساخرة التي تدعم المشاركة السياسية، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مج ٢٣، ع ٨٦، ٢٠٢٠.

(١٩) الجميلي، حاتم جسام محمد، معالجة البرامج التليفزيونية الساخرة لقضايا الفساد في العراق، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، جامعة القاهرة، فرع الخرطوم، كلية الآداب، مج٣٢، ع٣٢، ٢٠٢١.

(٢٠) شندارلى، توفيق، مظاهر الاختلاف في قوانين الأحوال الشخصية العربية: الولي في زواج المرأة نموذجا، مجلة دراسات وابحاث، جامعة الجلفة، مج ١١، ع١١، ٢٠١٩.

(٢١) دودين، محمود موسى عيسى، المركز القانوني للمرأة في منظومة قوانين الأحوال الشخصية العربية ومستجدات، مجلة جيل حقوق الانسان، مركز جيل البحث العلمي، ٢٠١٦.

(٢٢) العازمى عبد الله خلف رشدان، أحكام الأسرة في قانون الأحوال الشخصية الكويتي: الفراق وحضانة الصغير ورؤيته أنموذجا، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ع١٧.

(٢٣) لكنج، سوسن جميل قاسم الهيئات النسوية وانعكاساتها على قانون الأحوال الشخصية الأردني النافذ: دراسة، عمان، ٢٠١٥.

(٢٤) اسويب، امنة محمد ابو بكر، ولاية الأم ووصايتها على أموال أولادها القصر: دراسة تأصيلية مقارنة بالفقه الإسلامي وقانون تنظيم أحوال القاصرين الليبي لسنة ١٩٩٢ م. واتفاقية القضاء على جميع

أشكال التمييز ضد المرأة سنة ١٩٧٩، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، غزة، مج٢٧، ع

(٢٥) الشيشانى، عمر عامر، الولاية الخاصة في الأموال والتعسف في استخدامها، ٢٠١٦،

(٢٦)بخيت، احمد محمد، قراءات نقدية في قانون الوصية المصري ٧١ لسنة ١٩٤٦، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة بنى سويف، كلية الحقوق س١٥، ع١، ٢٠٠١، ص ص١٨٠، ٢٢١.

(27) Understindind drsms, shivaj university Kolhapur, centre for distance education 2016.p 4-7.

(٢٨) اسراء محسب حساني جاد، المعالجة الإخراجية لصورة الأسرة في الدراما التلفزيونية "دراسة تحليلية"، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع ١١، ٢٠٢٢، ص ٩٥.

(٢٩)رانيا سعيد خضرى، المعالجة الفنية لصورة البلطجي في افلام السينما المصرية (دراسة تحليلية)، حوليات آداب عين شمس، مج ٤٥، ٢٠١٧، ص ٢١٠.

(٣٠) جمال عاطف، أثر اختلاف الدين وتغييره في تحديد القانون الواجب التطبيق في مسائل الأحوال الشخصية ذات العنصر الاجنبي، دراسة مقارنة، ٢٠١٦، ص ٢٢.

(٣١) عبد الرحمن، حمدي، الأحوال الشخصية لغير المسلمين، كلية الحقوق جامعة عين شمس.

(٣٢) الرفاعي، ممدوح، الوجيز في الأحوال الشخصية لغير المسلمين، جامعة سوهاج كلية الحقوق، ٢٠٢١، ص ١١.

(٣٣) مسلسل تحت الوصاية.. ماذا يقصد بالولاية على المال ودور النيابة فى حماية القاصر – اليوم السابع (youm7.com).

(٣٤) التقرير العربى لفجوة النوع الاجتماعى ٢٠٢٠ المساواة بين الجنسين واهداف التنمية المستدامة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، الامم المتحدة الاسكو، ٢٠١٩.

(٣٥)الضبع، ماهر، مؤشرات تهميش المرأة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية، مجلة النوع الاجتماعي والتنمية، مجلة عدن، مركز المرأة للبحوث والتدريب، ع٥، ٢٠١١، ص ١٠٣.

(٣٦)محمد هالة منصور، النوع الاجتماعي والتنمية: دراسة ميدانية على عينة من المنظمات النسائية بالقليوبية، حوليات آداب عين شمس، مج٤٩، ٢٠٢١ ص ٢٧٨، ٢٧٩.

(٣٧) بياربورديو، ت سلمان قعفرانى، الهيمنة الذكورية، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٩، ص ٨–٩.

(٣٨) محمد هالة منصور، النوع الاجتماعي والتنمية: دراسة ميدانية على عينة من المنظمات النسائية بالقليوبية، حوليات آداب عين شمس، مج٤٩، ٢٠٢١ ص ٢٧٩.

(٣٩) على الزغل، التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٢، ص٩.

(٤٠) حماد عمار، التنشئة الاجتماعية في قرية مصرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص٣٩٦.

(٤١) فوزية دياب، نمو الطفل وتنشأته بين الأسرة ودور الحضانة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٨٠، ص١١٤.

(٤٢) محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون، كيف نربى أطفالنا، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٧، ص١٣٢.

(43) http: //www.adpolice.gov.ae/safety/pivot_1.htm.

مقال بعنوان أهمية الأسرة ودورها في تعزيز امن واستقرار المجتمع المحور الأول.

(٤٤) فوزية دياب، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، مرجع سابق، ص١١٩.

(45) https: //www.irfaasawtak.com/adb-wfn/2023/04/19/%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81-%D8%B4%D9%8A%D8%AE%D9%88%D8%AE%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A5%D8%AE%D8%B6%D8%A7%D8%B9%D9%87%D8%A7-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9

"تحت الوصاية "يكشف "شيخوخة "القوانين العربية و"إخضاعها "للمرأة

(٤٦) السيد، نهى محمد احمد، اليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها: دراسة مقارنة بين الريف والحضر في ضوء رؤية كونيل، مجلة البحث في الآداب، ع ٢١، ج٨، ٢٠٢٠، ص٣٢٨-٣٢٩

(٤٧) العريفى، امينة رمضان، السيطرة الذكورية كرؤية تحليلية، مجلة بحوث عين شمس، مركز بحوث الشرق الاوسط، ع٣٥، ٢٠١٤، ٥٧٣.

(٤٨) السيد، نهى محمد احمد، اليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها: دراسة مقارنة بين الريف والحضر في ضوء رؤية كونيل، مجلة البحث في الآداب، ع ٢١، ج٨، ٢٠٢٠، ص ٣٢٨-٣٢٩.

(49) 10- Backsck. Engels Revisited: Woman Theorg Gonization of Production and Private Property in Toward and Anthology of Woman Red Reyna Reiter New York: Monthly Review Press, 1975

(٥٠)بن خليفة، الجنوسة من منظور نسوى، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج١٢، ع١٢، ٢٠٢٠، ص ٥٥٣-٥٥٤.

(51) Backsck. Engels Revisited: Woman Theorg Gonization of Production and Private Property in Toward and Anthology of Woman Red Reyna Reiter New York: Monthly Review Press, 1975.

(٥٢) سامية قدري، التيار النسوي والعمل الأكاديمي في مصر، أعمال ندو، مركز البحوث والخدنات المتكاملة بكلية البنات(٣-٤ مارس ٢٠٠٢) عبد الباسط عبد المعطي، واعتماد علام(محرران مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٤٤٠

(٥٣) فاتن عبد الرحمن، الاتجاهات الحديثة في دراسة المرأة مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، صص٣٣-٣٥.

(٥٤) كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، ٢٠٢٠، ص ١٣١

(55) Wener J. severin &james w. tankard, communication theories: origins, methods, and uses in the mass media, 5th ed, longman, 2010, p 268.

(٥٦) حنان عزت أحمد: "تأثير المسلسلات الأمريكية الاجتماعية على إدراك طلاب المدارس الثانوية للعلاقات الاجتماعية، "رسالة ماجستير-غير منشورة، كلية الأعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، ص. ص. ٤٢- ٤٥".

(٥٧) لعنانى فتحى، علاقة الجيرة في المناطق السكنية الحضرية الجديدة، حى الزرامنة بندينة سكيكدة نموذجاً، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر، ٢٠٠٥، ص ١٦ .

(٥٨) محمد بن حمد، طبيعة الرابطة الاجتماعية في المجتمع الحضري، دراسة سوسيوأنثروبولوجية لرابطة القرابة بالسانية ولاية وهران، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، ٢٠١٧، ص ٦٣.

(٥٩) مصطفى بو جلال، مقاس العلاقات الاجتماعية في المؤسسة، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد أبو ضياف، ٢٠١٧ص ١٣.

(٦٠) احمد سيد مصطفى، أثر الفضائيات العربية ودورها في تشكيل السلوك الإنساني، الملتقى العربي الأول: أثر الفضائيات على الاسرة العربية، المنظمة العربية للتنمية الادارية، ٢٠٠٧، ص ص ٤٠-٤٤

(٦١) سامية جابر، الاعتراف الجماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي، دار المعرفة الجماعية، الإسكندرية ١٩٨٢، ص٢٨١- ٢٩٤.

(62) John, Meyer, globalization: sources and effects on national states and socieites, international sociology, June 2000, vol15 pp 223.

(٦٣) محمد، هالة منصور، النوع الاجتماعى والتنمية: دراسة ميدانية على عينة من المنظمات النسائية بالقليوبية، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، مج٤٩، ٢٠٢١، ٢٨٤.

(٦٤) الدليل المرجعى المصطلحات والمفاهيم الأساسي وتمارين تدريبية حول الجندر، عمان، الاردن، ٢٠٢٠، ص ٤٩-٥٠.

(٦٥) محمد، هالة منصور، النوع الاجتماعى والتنمية: دراسة ميدانية على عينة من المنظمات النسائية بالقليوبية، حوليات اداب عين شمس، جامعة عين شمس، مج٤٩، ٢٠٢١، ٢٧٩.

(٦٦) محمد، هالة منصور، النوع الاجتماعى والتنمية: دراسة ميدانية على عينة من المنظمات النسائية بالقليوبية، حوليات اداب عين شمس، جامعة عين شمس، م٢٨٦٩، ٢٠٢١

(٦٧) مارشال، جوردون، ٢٠٠٠ موسوعة علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ج٣، القاهرة، ١٥٨-٧٧٣.

(68) https: //www.irfaasawtak.com/adb-wfn/2023/04/19/%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81-%D8%B4%D9%8A%D8%AE%D9%88%D8%AE%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A5%D8%AE%D8%B6%D8%A7%D8%B9%D9%87%D8%A7-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9

"تحت الوصاية "يكشف "شيخوخة "القوانين العربية و"إخضاعها "للمرأةk

(٦٩) العريفى، امينة رمضان، السيطرة الذكورية كرؤية تحليلية، مجلة بحوث عين شمس، مركز بحوث الشرق الاوسط، ع٣٥، ٢٠١٤، ص ٥٧٦-٥٧٧.

(٧٠) زهير الخويلدي، نظرية الهابيتوس والرأسمال الرمزي عند بيير بورديو، موقع الحوار المتمدن، http: //www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=353885&r=0

(٧١) حمداوى، جميل المفاهيم السوسيولوجية عند بيير بورديو، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، المغرب، ٢٠١٥، ص ص ١٠٨-١١١.

(٧٢) علاوشيش، آمال، المرأة في المخيال الذكوري: قراءة في "الهيمنة الذكورية" لبيير بورديوجامعة الجزائر ٢ أبو القاسم سعد الله كلية العلوم الإنسانية قسم الفلسفة، المجلد ٢٠١٨، العدد ١٥ (٣٠ يونيو/ حزيران ٢٠١٨)، ص ص. ١-٩، ٩ ص ص ٤-٥.

(٧٣) السيد، نهى محمد احمد، اليات بناء الهيمنة الذكورية وعوامل استبعادها: دراسة مقارنة بين الريف والحضر في ضوء رؤية كونيل، مجلة البحث في الآداب، ع ٢١، ج٨، ٢٠٢٠، ص٣٢٨-٣٢٩.